وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../ 2025

رقم التسجيل ط1: 202035079743

رقم التسجيل ط2: 202035079534

المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي

– دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس **تخصص: علم النفس العيادي**

إعداد الطالبتين:

✓ بن قسمية سارة

✓ غدير أحلام

تحت إشراف:

- أ.د. شحام عبد الحميد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. حسين قرساس	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ.د. شحام عبد الحميد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
د. شفيقة ياحي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

(النحل:78)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمِ

شكر وعرفان

عملا بقول الله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"

سورة إبراهيم :الآية07

نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يجزي

عنا خير الجزاء الدكتور شحام عبد الحميد الذي لم يبخل عنا بالمعلومات

والتوجيهات وكان خير عون داعين الله تعالى أن يمنحه الصحة والعافية.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لقسم علم النفس والأساتذة القائمين على عمادة

وإدارة علم النفس لجامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة.

كما نشكر طاقم مكتبة بيت الحكمة جزاهم رب خير الجزاء

إهداء

قال تعالى: "وقل رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (سورة طه: الآية 114)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات الا بشكرك .. ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد الله الذي وفقني لبلوغ الأمنيات ،الحمد لله الذي يسر البدايات و النهايات و بلغنا الغايات أهدي عملي إلى

إلى النور الذي أضاء دربي ،الى العزيز الذي حملت إسمه فخرا ، إلى الرجل الذي كان مصدر قوتي في الحياة أبي الغالي "مُحَمَّد "

إلى ملاكي نبع الحنان ،من كانت الملجأ دائما بعد الله إلى من أبصرت بها طريقي ، إلى زهرة قلبي الحنونة ، يامن كان دعائها نور حياتي أمي الغالية " أم الخير "

امي الحبيبة ها قد تحقق ماكان بالأمس حلما ، هذا النجاح هدية لك ،بفضلك وجهدك وصبرك وصلت إلى نهاية مشواري .

إلى من كانوا دائما السند والدعم والدفء، يامن يطيب قلبي وتسعد روحي رؤيتهم إلى إخوتي "سليمان "شعيب "عبد القادر "

إلى وحيدتي وأنيستي ورفيقة الروح .... صاحبة القلب الطيب إلى أختي الغالية "أشواق" ،وأختي التي لم تجنبها أمي حبيبة القلب "خديجة "

إلى أولئك الذين أحبوا بلا غرض ، و أخلصوا بلا حدود وصادقت ابتسامتي ابتساماتهم صديقاتي:

. سرور القلب يامن حمدت الله أنه جمعني الله بك، من تخيط جروح الأيام بدون ملل صاحبة الإبتسامة ، رفيقة المشوار صديقتي "سارة"

. عزيزة الروح رفيقة الدرب إلى من تقاسمت الحزن قبل الفرح في أيامي صديقتي "عزيزة "

. هدية القلب من جمعتني بها الأيام صديقتي وحبيبة قلبي رقيقة القلب صديقتي "هدى"

–صديقات العمر رفيقات الطريق حبيباتي من تقاسموا معنا سعادة ومشقة الأيام سعادة اللحظات وفقكن الله في كل مكان .

– إلى من اختاره الله لي سندا في المسير الطويل "عمر"

وأخيرا من تحملت عناء ومشقة وتعب الأيام ووصلت بفضل الله إلى النهاية "نفسي"

كل من كانت له أثر ودعم في إتمام هذا المشوار أدامكم الله غرس في قلوبكم سعادة وطمأنينة أينما كنتم

إهداء

إلى من كانوا بعد ربِّ سرّ الوصول، وعون الطريق، ونور القلب...

إلى من كان لوجودهم في الحياة أثر لا يُنسى، وكانوا بعد ربِّ خير عون وسند...

– إلى عيناي الإثنتين أبي و أمي

– أمي " فتيحة " التي حملت الحب في نظراتها، والدعاء في سكونها، والعطاء في صمتها، كانت اليد التي تُربّت، والصوت الذي يطمئن، والقلب الذي لا يعرف إلا الرحمة والاحتواء.

–وأبي " إبراهيم " الذي كان ومازال دائما مثالًا في الحكمة والصبر، وغرس فيَّ معاني الإصرار والاعتماد على النفس، لم يتوانَ يومًا عن الدعم، وكان حضوره الهادئ عزاءً في الأوقات الصعبة، ومصدر طمأنينة في لحظات التردد.

– إلى إخوتي الذين شاركوني تفاصيل الطريق، وكانوا جزءًا من كل فرحة وكل تحدٍّ، كان دعمهم وقوفًا حقيقيًا، وتواجدهم الدائم قوة لا تقدّر بثمن.. " حميدة، سعيدة، مُحَّد، أيوب، لؤي"

–وإلى جدتاي اللتين كان دعاؤهما حصنًا، ورضاهما نورًا في دروب الحياة، أطال رب في عمريهما .

وجداي الذين غابوا عنا بالجسد، لكنهما لا يزالان حاضرين في الدعاء والذكرى،

لهما من القلب كل المحبة، ولهذا العمل من صدق الوفاء.

– وإلى رفيقة السنوات نصفي في هذا العمل، رفيقة الخطوة و الجد، من شاركتها تفاصيل السير و سندتني بكتفها لإتمام التقدم و كانت معي في لحظات حياتي من قبل الجامعة " أحلام "

– وإلى الصديقة التي حملت معنى الصداقة الحقة بصدقها ووفائها، وكانت حاضرة في كل المنعطفات، من صغري ، تستنهض الهمة، وتخفف عن النفس وطأة التعب، لها من الحب أعمقه، ومن التقدير أوفاه.. " أمال"

– إلى أخواتي في درب الدعوة من جمعتني بهن أجمل الأيام، وإلى من شاركنني أيضا المعاش بالغرفة في الإقامة و عشنا سويا تفاصيلا عدة ، لهن كل الامتنان و المنى بالتوفيق في ما تبقى لهن .

– وإلى شريك هذا العمر ، الروح التي ستقاسمني المسير القادم ان شاء ربّ " سليمان "

– وإلى كل من وضع لبنة في هذا البناء، وأثّر في الرحلة بأية صورة ..

تُهدى هذه المذكرة، عربون وفاء، وامتنانًا خالصًا، ودعاءً أن يديم ربِّ وجودهم في الحياة، ويرحم من رحل منهم برحمته الواسعة.

"ومَا تَوفِيقِي إِلّا بِاللهِ عَليهِ تَوَكَلتُ وإليهِ أُنيب" (هود: 88)

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	5
2-الفرضيات	6
3-أهداف الدراسة	7
4-أهمية الدراسة	7
5-تحديد المفاهيم الإجرائية لدراسة	8
6-الدراسات السابقة	9
7-تعقيب عن الدراسات السابقة	13
8- حدود الدراسة	14
المعاملة الوالدية	
1:تعريف الأسرة	16
2: أنواع الأسرة	16
3:وظائق الأسرة	16
4:تعريف المعاملة الوالدية	18
5: انواع أساليب المعاملة الوالدية	20

6:النظريات المفسرة للمعاملة لوالدية	24
7-محددات أساليب المعاملة الوالدية	26
التفكير العقلاني واللاعقلاني	
1-مفهوم التفكير	31
2-مفهوم التفكير العقلاني واللاعقلاني	32
3- سمات الافكار العقلانية واللاعقلانية	34
4-أنواع الأفكار العقلانية واللاعقلانية	35
5-أنماط التفكير اللاعقلاني	36
6- العوامل المؤثرة في الأفكار العقلانية واللاعقلانية	37
7-نظرية ألبرت أليس	39
8-الأفكار اللاعقلانية التي حددها ألبرت أليس	40
9-العلاج الانفعالي العقلاني	43
10-أهداف العلاج الانفعالي العقلاني	43
11-الأسس والمسلمات	44
12- أساليب لعلاج العقلاني والانفعالي	45
الجانب الميداني	
الإجراءات المنهجية للدراسة	
المنهج المستخدم	49
الدراسة الاستطلاعية(عينتها، أداتها، نتائجها)	50
الدراسة الأساسية	51
3-1- مجتمع الدراسة	51
3-2- عينة الدراسة	51
3-3- أدوات الدراسة	51
3-4-الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة	51
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	62
عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	64
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية (1-1)	70
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية (1-2)	73
2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	75
3_عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	78
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	87
ملاحق	94

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	51
02	علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم، الأب) بالدرجة الكلية لمقياس	52
03	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس المعاملة الوالدية	53
04	معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية بطريقة الاتساق الداخلي	54
05	ثبات مقياس أساليب المعاملة بطريقة الوالدية التجزئة النصفية .	54
06	-جدول رقم(7): أبعاد	56
07	علاقة كل بعد من أبعاد مقياس الأفكار العقلانية ولا عقلانية بالدرجة الكلية لمقياس	57
08	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا الأفكار العقلانية واللاعقلانية .	58
09	معامل ثبات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بطريقة الاتساق الداخلي	59
10	يوضح عبارات مقياس الافكار اللاعقلانية ومضمونها الموجبة والسالبة .	60
11	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات.	64
12	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني ومقياس المعاملة الوالدية (أم) .	65
13	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني ومقياس المعاملة الوالدية (أب) .	65
14	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الأموية الايجابية ودرجة الكلية للمقياس .	68
15	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أب)	69

	الايجابية ودرجة الكلية للمقياس .	
16	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أم) السلبية ودرجة الكلية للمقياس .	71
17	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أب) السلبية ودرجة الكلية للمقياس .	72
18	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس المعاملة الوالدية (أم) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.	75
19	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس المعاملة الوالدية (أب) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.	76
20	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.	79
21	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس المعاملة الوالدية (أب) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.	80

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى عينة من الطالبات المقيمات بالحي الجامعي والتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق الإحصائية في كل من أساليب المعاملة الوالدية والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 100 طالبة مقيمة أختيرت بطريقة عشوائية ، وتمثلت أداتي الدراسة في مقياس المعاملة الوالدية لإمبوEmbo ، ومقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحان(1985م). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– عدم وجود علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في إقامة ذبيح عبدالقادر بالمسيلة .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفرد العينة على كل من مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

–**الكلمات المفتاحية:** المعاملة الوالدية، التفكير العقلاني واللاعقلاني، الطالبات المقيمات.

Abstract

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between parental treatment methods and rational and irrational thinking among a sample of female students residing in the university district and to identify whether there are statistical differences in both parental treatment methods and rational and irrational thoughts in the sample attributed to the variable of the educational level of the parents, where the method was used.Descriptive, and the sample consisted of 100 resident students who were chosen randomly.

The two study tools were the Embo Parental Treatment Scale And the Scale of Irrational Thoughts by Suleiman Al-Rayhan (1985 AD).

The study reached the following results:

nal and There is no correlation between parental treatment and ratio - irrational thinking among female university students residing in the residence of ..dhabih Abdel kader in M’sila

There are no statistically significant differences between the averages of - e and the rational and the individual sample on both the parental treatment scal irrational thinking scale.It is attributed to the variable of the educational level of .the parents

Keywords: parental treatment, rational and irrational thinking, female resident students

مقدمـة

مقدمة:

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الاول الذي يعيش فيه الفرد، وهو منذ لحظة ميلاده، لا يواجه العالم الخارجي مباشرة، بل يتلقى أولى تجاربه في أحضان أسرته، وتُعد هذه الخبرات المبكرة حجر الأساس في تشكيل سلوكه وشخصيته. وقد أجمع العلماء والمربون على أن الأسرة ليست فقط إطارًا اجتماعيا يعيش فيه الفرد ، بل هي المؤسسة التربوية الأولى التي تُلقّنه القيم، وتُغرس فيه المبادئ، وتُهيّئه لمواجهة الحياة.

وتعتبر الجزء الاكبر من القوى الدافعية له في مراحل عمره المبكرة، حيث تكسبه النمو النفسي والاجتماعي والبدني وكذا مجموعة العادات والتقاليد التي تسعى بها للحفاظ على خصوصية المجتمع، وهي اهم مؤسسة تربوية تساهم في تنشئته وذلك من خلال تبني أساليب تربية تختلف باختلاف شخصيات الوالدين وطرق تعاملهم ، حيث ترى " الصديقي "أنها جماعة اجتماعية اساسية ودائمة كنظام اجتماعي رئيسي وهي مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى فيه الانسان اول دروس الحياة الاجتماعية (الصديقي، 1992م، ص48)

والمعاملة الوالدية من المواضيع الحساسة التي تسعى كل مؤسسة اجتماعية لنشر الوعي بشأنها وتحسينها، لأنها أساس تنظيم الأسر وهي المنهج الثابت الذي تتبعه الاسرة سواء بالسلب أو الايجاب، أيضا التفاعل الوالدي مع الابناء يبقى أثره طوال حياة الفرد؛ فيؤثر في بناء شخصيته ونموه حتى أنه يسهم في بناء نمط تفكيره وسلوكه، حيث أن التشجيع والعطف والحب والتقبل .... وغيرها من الأساليب الايجابية تخلق من الفرد مواطن صالح يخلو من أي اضطرابات حيث أنها تضمن له نمو سليما ، أما المعارضة والعقاب الشديد والقسوة والحماية الزائدة تجعله اكثر عدوانية وكذا الانطواء والخوف و الاعتمادية حتى أنها تجعل منه فرد لا سوي في المجتمع، حيث أنها تؤثر في التشوهات المعرفية للطفل فتحدد أفكاره وسلوكه، سواء يصبح شخصا عقلاني تسوده المرونة

الايجابية أو تخلق فيه شخص غير عقلاني تظهر عليه السلبية والكره والعدوانية وعدم اتخاذ القرارات الصحيحة، وهذا الاختلاف في المعاملات الوالدية يرجع إلى مجموعة من المتغيرات من بينها: المستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للوالدين،الجنس ..... وعبر "عنها علاء الدين كفافي (1989م) أنها كل سلوك يصدر عن الوالدين لأحدهما أو كلاهما،ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا". (فايز، 2012م، ص16)

ويبرز لنا الواقع التربوي في مفارقة مؤلمة، أن الوقت الذي تتسارع فيه جهود المؤسسات التربوية والتعليمية لتطوير مناهج وأساليب تربية الأطفال داخل المدارس، لا تزال الأسرة – في كثير من السياقات – تدار بعشوائية، وتُمارس فيها أنماط من التربية غير السليمة، إما بدافع الحب غير الواعي، أو القسوة الموروثة، أو الجهل بأسس التربية الحديثة. ولهذا أصبحت الأسرة بحاجة إلى إعادة تأهيل تربوي يجعلها تؤدي دورها البنائي الأول في تنمية الطفل المتوازن، وقد تم التأكيد على أن نسبة كبيرة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية المحالة إلى العيادات النفسية، تعود جذورها إلى العلاقات الأولية داخل الأسرة، وبالذات إلى أساليب المعاملة الوالدية. فالعنف، أو الإهمال، أو التذبذب، أو الإفراط في الحماية، كلها أنماط ترتبط بشكل مباشر بأمراض نفسية لاحقة، كالاكتئاب، أو اضطراب الشخصية، أو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، أو حتى الانحرافات السلوكية في مرحلة المراهقة، وجاء هذا البحث للكشف عن طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية (الايجابية و السلبية) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى مجموعة من الطالبات المقيمات بالحي الجامعي.

وقد تناولت الدراسة جانبين، الجانب النظري الذي تناول ثلاثة فصول تمثلت في الفصل الاول عن الاطار العام للدراسة والفصل الثاني عن المعاملة الوالدية و الفصل الثالث عن التفكير العقلاني واللاعقلاني، والجانب الميداني الذي تناول فصلين، الأول عن الإطار المنهجي للدراسة والثاني عن عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

الجانب النظري

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-الفرضيات

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-الدراسات السابقة

6-تعقيب عن الدراسات السابقة

7-تحديد المفاهيم الإجرائية لدراسة

8- حدود الدراسة

1-الاشكالية:

يعتبر الفرد اللبنة الاساسية في المجتمعات، وهو كائن يتأثر بمحيطه ويؤثر فيه من كل الجوانب الثقافية، الاجتماعية، النفسية والاقتصادية وغيرها، فالمحيط يشكل حجرا أساسا أيضا في بناء شخصية الفرد بكل جوانبها، جسمية كانت أو انفعالية وحتى العقلية منها، فهو يتأثر بالبيئة التي يولد بها ويعيش فيها وبظروفها المتنوعة، كالوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة والفرص المتاحة له لتحقيق طموحاته وأهدافه فجميعها تؤثر على حالته النفسية واستقراره، وحتى المساهمة في تغيير تفكير الفرد ومعاملاته وتصرفاته، فالبيئة الداعمة الايجابية التي تعزز الثقة بالنفس والتقدم ليست كالبيئة المليئة بالمصاعب والمحطمات بكل ما تحتويه من عادات وتقاليد ولغات ومعتقدات وغيرها.

وتعد الأسرة أهم بيئة تؤثر في هاته الشخصية ولا سيما منة خلال العلاقات والتفاعلات مع الوالدين، فهما المصدر الأول للتنشئة والتربية، وسلوكهما تجاه أولادهم يؤثر بشكل مباشر على تكوين شخصيتهم بكل أبعادها المختلفة، فتؤثر خاصة في نموهم الفكري ومدركاتهم وقدراتهم العقلية وتعاملاتهم الأخلاقية واتزانهم في تحديد ردود أفعالهم تجاه المواقف التي يتصدون لها في شتى مراحل حياتهم، وطريقة تفكيرهم.

وطبيعة التفكير سواء كان عقلانيا أو لاعقلانيا له علاقة تربطه بالسلوكيات التي تصدر عن الأبناء في سوائها و لاسوائها، فهم يعتمدون عليه في تفسير الاحداث من حولهم، حيث أن " الاضطرابات الانفعالية تنتج عن التفكير اللاعقلاني الذي يتخذ شكل التشويه المعرفي او الادراك المشوه واللاواقعي للذات والاحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد، أما الافكار العقلانية فهي تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية، وتساعده على تحقيق ذاته واهدافه " (حجاب،2022، ص07) .

ومع تزايد سنوات العمر تتغير الكثير من الأمور فبعدما كان الأبناء تحت التصرف شبه تام للوالدين في صغرهم، يصبحون أكثر استقلالية واعتمادا على أنفسهم في المراحل

المتقدمة من أعمارهم أكثر من السابق، حيث يمرون على مراحل مختلفة تسهم في تغييرهم خاصة التعليم و الدراسة وخصوصا في المرحلة الجامعية.

ونسلط الضوء هنا على الطالبات فهن اكثر تأثرا بهذه المرحلة –عموما– فغالبيتهن لم يتحملن مسؤوليتهن باستقلالية قبل الفترة الجامعية وخاصة داخل اسوار الاقامة، فتكون الطالبات في مرحلة مواجهة هذا المنعطف وتوظيف ما تعلموه من الوالدين، وما نتج عن معاملتهما لهن من نضج أو نقص على مستوى افكارهن، وقدرتهن على اتخاذ القرارات و التعامل مع التحديات وادارة عواطفهن وضبطها مع ضبط سلوكياتهن .

ومن خلال ما سبق حاولت مجموعة البحث الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات، وذلك بطرح التساؤل التالي :

1– ما طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتفكير (العقلاني واللاعقلاني)لدى الطالبات المقيمات ؟

أما التساؤلات الفرعية فقد جاءت على النحو التالي :

1.1– ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والتفكير (العقلاني واللاعقلاني) لدى لطالبات المقيمات ؟

2.1– ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السليبة والتفكير (العقلاني واللاعقلاني) لدى الطالبات المقيمات ؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ؟

3– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات افراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس الافكار (العقلانية واللاعقلانية)

2– فرضيات الدراسة:

1– توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات .

1.1- توجد علاقة ارتباطية أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والتفكير (العقلاني واللاعقلاني) لدى لطالبات المقيمات .

2.1- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية السليبة والتفكير (العقلاني واللاعقلاني) لدى الطالبات المقيمات .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد العينة على مقياس الأفكار (العقلانية واللاعقلانية) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى عينة من الطالبات المقيمات .

- التعرف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية الايجابية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى عينة من الطالبات المقيمات .

- التعرف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية السلبية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى عينة من الطالبات المقيمات .

- التعرف على ما إذا كانت هنالك فروق بين متوسطات أفراد العينة على كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين .

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهميتها في أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث وفرت هذه الدراسة اطارا نظريا ودراسات سابقة عن المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني، كما أنها بنت تصورا لطبيعة العلاقة بين المتغيرين، فهي تعتبر مساهمة في توعية أولياء الامور بأهمية الاسلوب

الذي يتعاملون به مع بناتهم، وأيضا ترتبط أهميتها بأهمية العينة وطبيعة المرحلة الجامعية للطالبات وخاصة المقيمات منهن، من حيث تأثير هذا الأسلوب على مخططاتهم الفكرية وتكوين شخصياتهن، كما تعد إضافة للمكتبة العلمية لتمكن الباحثين من الاستفادة من نتائجها في بناء مواضيع أخرى .

5-المفاهيم الإجرائية :

أ-المعاملة الوالدية: هي طرق وأساليب التربية والمعاملة سواء كانت ايجابية أو سلبية التي يتبعها الوالدين مع بناتهم من اجل ضبط سلوكهم داخل أو خارج المنزل كما اتدركها الطالبات وتحدد من خلال جمع الدراجات التي تحصل عليها الطالبات في مقياس (آمبو) لأساليب المعاملة الوالدية

ب-التفكير العقلاني: هي مجموعة من الأفكار المنطقية للتحليل والتحقق من خلال أدلة وحجج وبراهين، وهي مهارة أساسية لاتخاذ القرارات الصحيحة وحل المشكلات بفعالية .ويمكن تحديد التفكير العقلاني لدى الطالبات المقيمات من خلال نتائج مقياس (التفكير العقلاني واللاعقلاني) لسليمان الريحاني والوصول إلى نتائج الفرضيات.

ج-التفكير اللاعقلاني: هو مجموعة من الأفكار والاستنتاجات الخاطئة الغير واقعية، التي تشكل مشكلات في البناءات المعرفية والسلوكيات والمشاعر، وتتحدد من استجاباتهن على المقياس المستخدم في هاته الدراسة .

د-الطالبات المقيمات: هن الطالبات اللواتي يعشن داخل السكن الجامعي في اقامة ذبيح عبد القادر (اقامة جامعية مخصصة للطالبات في ولاية المسيلة، افتتحت في 26 أكتوبر 2006، تضم 10 أجنحة تحتوي على 950 غرفة)، توفر خدمات متعددة، غالبا بسبب بعد الجامعة عن منازلهم . خلال الموسم الجامعي 2025/2024

6-الدراسات السابقة :

- **دراسات متغير المعاملة الوالدية :**
  - **دراسات عربية :**

1-دراسة بسمة فوزي معمر (2019) :

بعنوان : المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا الزرقاء، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المرحلة الاساسية العليا، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي على عينة قدرها 358 طالب من الصف التاسع والعاشر الاساسي جرى اختيارهم من اربعة مدارس تابعة لمديرية الزرقاء الاولى، استخدمت الباحثة استبيان المعاملة الوالدية واستبيان تقدير الذات، وكانت نتيجة الدراسة تشير إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى الطلبة.

2- دراسة اليغشي مياسة خالد (2015) :

بعنوان : "الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لدى عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغ عددها 710 طالبا وطالبة اختيرت بشكل عشوائي، واستخدام الادوات التالية: مقياس الشخصية الاستغلالية ومقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة افراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية، ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء .

3- دراسة دريبين امينة (2012):

بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، هدفت إلى التعرف على مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية (العقاب، الحماية الزائدة) اتجاه المراهقين وعلاقتها بظهور الاكتئاب، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال عينة عددها 65

تلميذ وتلميذة، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس الاكتئاب لبيك ومقياس أمبوembo لأساليب المعاملة الوالدية، وتم التوصل إلى النتائج التالية : – توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المراهقين في مستوى الاكتئاب التي تعزى لأسلوب الحماية الزائدة والتي تبين ان الام تحمل على عاتقها مسؤولية رعاية ابنائها.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المراهقين في مستوى الاكتئاب تعزى لأسلوب العقاب للاب، حيث لا يرجع الاكتئاب للعوامل الفيزيولوجية بقدر ما يرجع للعوامل الاسرية التي تتسبب في حدوثه .

4- دراسة ابو ليلى بشرى عبد الهادي (2002) :

بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الاعدادية، هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك بمدارس غزة، تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عددها 337 طالب منهم 167 طالب عينة قصدية و 170 طالب عينة عشوائية منتظمة، تم استخدام اداتين وهما مقياس اضطراب المسلك من اعداد الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لفاروق جبريل 1989، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك .

- **الدراسات الأجنبية :**

1- ماسون (2001) mason

قام بدراسة اهتمت بكشف العلاقة بين الدعم الوالدي وتكيف الطلبة في الجامعة لدى 120 طالبا من طلبة الجامعة الأمريكيين الذين هم من اصل افريقي، في المستويات الدراسية الاربعة (اولى وثانية وثالثة ورابعة) والذين تراوحت اعمارهم ما بين 18–23 سنة، في جامعة ماريلاند، حيث اظهرت النتائج ارتباط الدعم الوالدي للاستقلالية ايجابا بكل من التكيف الشخصي الانفعالي والاجتماعي لطلبة الجامعة.

2-دراسة كيلي kaiyle

بعنوان: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية على شخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي والاجتماعي، عينة الدراسة شملت 30اسرة من كولومبيا تتراوح أعمارهم من 11إلى 13 سنة، تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الاسرية (تسلط و سيطرة الوالدين) مقياس بروفايل جورد للشخصية، حيث كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين ما تمارسه الام من الأساليب اللاسوية وعدم توافق الاناث

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين ما يمارسه الاب من أساليب لا سوية يرتبط ارتباطا سلبيا يتوافق للإناث

- ان الامهات اكثر استخداما للأساليب اللاسوية في معاملة الابناء من الآباء

2-دراسات متغير الافكار العقلانية:

1-دراسة حجاب شيماء، سباع حنان (2022):

بعنوان : المرونة النفسية وعلاقتها بالأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف –المسيلة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها 112 طالب وطالبة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي .تم استخدام مقياس المرونة النفسية (شقورة،2012)و مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للريحاني، وتوصلت الدراسة إلى انه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى عينة من طلبة الجامعة .

2-دراسة رجاء محمود مريم منيرة عبد الله الشمسان (2017)

بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي، هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة مكونة من 288طالبة من جامعة

الملك سعود،تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الفارق المقارن، من خلال اتباع اداة مقياس الأفكار اللاعقلانية (الريحاني 1987) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (راسيل 1982)، توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية من خلال ثلاثة من الأفكار اللاعقلانية (التهور الانفعالي، الجدية والرسمية، وتوقع الكوارث).

3- دراسة د. محمد بن مترك آل شري القحطاني (2015):

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والافكار الغير عقلانية، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية عددها 224طالب وطالبة،قام الباحث باستخدام اداتي البحث هما: مقياس الأفكار اللاعقلانية (هوبر ولاين)ترجمة (عبد الله وعبد الرحمان 2002)، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين تبعا لنوع والمستوى الدراسي وأبعاد المقياس .

4-دراسة أمين محمد (2014) :

بعنوان: درجة انتشار الافكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الافكار اللاعقلانية لدى افراد العينة التي تكونت من 1607 طالب من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي، وكانت الدراسة وفق المقياس المعرب عن قائمة المعتقدات اللاعقلانية (ibi) irrationalbelietsinventory

حيث تم الكشف على ان مجالات الدراسة طبيعتها جاءت بدرجة متوسطة باستثناء مجال التعصب والذي جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية عند (0.5) في الافكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس على المجالات جميعها باستثناء مجال التجنب، وكانت الفروق لصالح الذكور في القلق وطلب التأييد، ولصالح الاناث في التعصب وانعدام المسؤولية عن الانفعالات .

7 – التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناول البعض منها متغير المعاملة الوالدية والبعض الآخر متغير التفكير العقلاني واللاعقلاني، يتضح أنه لا توجد دراسات حاولت بحث أو ربط هذين المتغيرين معا، أي بحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية (المعاملة الوالدية والأفكار العقلانية واللاعقلانية) لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في البيئة الجزائرية (ولاية المسيلة) وذلك في حدود معرفة الباحثين، وهذا ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة، بأنه مختلف عنها في تناوله للمعاملة الوالدية وكيف هي علاقتها بالتفكير العقلاني واللاعقلاني على الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، حيث أسهم هذا البحث بإضافة جديدة إلى ما جاءت به الدراسات السابقة وذلك من خلال اختلافهما من ناحية أهداف الدراسة وجمع المتغيرين معا،مثل دراسة: (ابو ليلى 2002)، (بسمة، 2019)، (رجاء، 2019)، (محمد، 2015)

– اختلفت المرحلة العمرية في العينة (طفل ومراهق وراشد) مثل دراسة

– واختلفت الدراسات فيما بينها في حجم العينة، مثل دراسة : (حجاب، سباع، 2022) عينة صغيرة، (أمين، 2014) عينة كبيرة .

أما من ناحية التشابه فان اغلب الدراسات اشتركت مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة وهو(الطلبة)، مثل دراسة (محمد،2015)، (أمين، 2014)، (بسمة، 2019) .

– وقد استفاد الباحثين من الدراسات السابقة من اختيار منهج الدراسة،مثل دراسة : (اليغشي، 2007)، (بسمة، 2019)، (دريبين، 2012)، (أمين، 2014)، وكذلك من اختيار مقاييس دراسة البحث، مثل دراسة : (دريبين، 2012)، (حجاب، سباع، 2022)

–تعتبر الدراسات السابقة بالنسبة للبحث الحالي مصادر معرفية لمتغيرات البحث (المعاملة الوالدية والأفكار العقلانية واللاعقلانية)، حيثساعدت الباحثين على بناء معارف سابقة حول الموضوع من خلال بناء الإشكالية .....مثل دراسة (حجاب 2022)

8- حدود الدراسة :

1-**الحدودالموضوعية** :يقتصرالبحث على فحص العلاقة بين المعاملة الوالدية و التفكير العقلاني واللاعقلاني وكذلك معرفة الفروق المغيرين في ضوء منغير المستوى التعليمي لوالدي الطالبات المقيمات في إقامة ذبيح عبد القادر جامعة المسيلة

2- **الحدود المكانية**:تم تطبيق البحث على الطالبات المقيمات في اقامة ذبيح عبد القادر جامعة المسيلة

3-الحدود الزمانية :تم تطبيق أداتي الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2025م

المعاملة الوالدية

1:تعريف الأسرة.

2: أنواع الأسرة

3:وظائق الأسرة

4:تعريف المعاملة الوالدية

5: انواع أساليب المعاملة الوالدية

6:النظريات المفسرة للمعاملة لوالدية

7-محددات أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

الحياة الاسرية بالنسبة للفرد اللبنة الاساسية لأنه ينمو بداية حياته في الأسرة تربطها مجموعة من العوامل من بينها عادات وتقاليد وطبيعة تفكير ونمط حياة خاص لكل أسرة ينشأ عليها الفرد، وهذه الضوابط تبنى من طرف الأم والأب من أجل التخطيط لبناء عائلة، من أهم الضوابط التي يعتمد عيها الأولياء لتنمية الأفراد هي المعاملة الوالدية.

لان المعاملة الوالدية ليست عبارة عن أوامر ونواهي بل هي أحجار يبنى عليها الفرد طوال حياته من شتى الجوانب (النفسي، الاجتماعي، البيولوجي ....)، حيث أنها تساعد الفرد بكفاءة عالية على أداء أدواره بصورة ايجابية، وأيضا من حق كل فرد أن ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ترفع اهتماماته وقدراته ومهاراته.

1- تعريف الأسرة:

يعرفها "اغوست كونت" بقوله هي خلية الاولى في المجتمع،وهي النقطة التي يبدا فيها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي التي يترعرع فيه الفرد (الخشاب،2008م،ص66)، كما تعرف الأسرة على أنها :الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة رحم وتكون المسئولة الاولى في لجماعة هي التنشئة الاجتماعية (الشمري، 2023م، ص613).

2-أنواع الاسرة :

-الاسرة النواة :وتسمى الأسرة الأساسية، وهي تتكون من الزوجين والأبناء

-الأسرة العصب :تقوم على صلة الدم مثل الجد الجدة والعم والعمة والخال والخالة على مجموعة .

3-وظائف الأسرة :

أ-**الوظيفة الاقتصادية:** يقصد بها توفير الدعم المادي للأسرة بما يضمن لم حياة كريمة، فالأسرة وحدة اقتصادية فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة

واحتياجاتهم، أما في العصر الحديث فقد شاركت الأسرة المجتمع في الوظيفة الاقتصادية متمثلة في عملية الإنتاج اليدوي (الشمري، 2023م، ص628)

ب-الوظيفة البيولوجية: تتحدد الوظيفة الأساسية الاولى للأسرة في عملية حفظ النوع البسري من الاندثار والانقراض ولقد أقرت الديانات السماوية المختلفة هذه الوظيفة للأسرة بل اعتبرتها مبررا أساسيا لقيام أي عمليات تزاوج بين مختلف الكائنات الحية على وجه العموم والبشر على وجه الخصوص وقال تعإلى: "وجَعَلَ لَكُم منْ أَزْواَجِكُم ْبَنِينْ وَحَفَدَةً"(النحل، 72)

ج-وظيفة النفسية والعاطفية : المقصود بها التفاعل العميق بين الزوجين نوبينا لأباء والأبناء والابناء بعضهم، والذي يشبع الحاجات النفسية والعاطفية لديهم مثل الحاجة للحب والانتماء، والامن والامان والتقدير، وتقدير الذات، وتلك الحاجات يلزم إشباعها حتى يستطيع الفرد أن ينمو نمو نفسا سليما وان يشعر بالراحة النفسية فمن المؤكد ان عدم القدرة على إشباع تلك الحاجات يؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية لديه (الشمري،2023م،ص630)

د- وظيفة الضبط الاجتماعي:من أهم وظائف السرة غرس الحب والخير والتماشي مع فئة المجتمع والتفاعل الايجابي في نفوس ابنائها وان لم يتمثل الطفل فإن هناك جانب ردعي يعلم من خلاله ان هناك قوانين اجتماعية لا يمكن تجاوزها من خلال اشتراكها مع المدرسة والمجتمع وعملية التحليف الاجتماعي للطفل، من خلال غرس قيم ونظم والحقوق والواجبات وكل ما هو مسموح ومحظور ليمثل انضباطه داخل المجتمع وتجعله فردا صالحا (فاخر، 1983م، ص53).

هـ-وظيفة التربوية: تعد الوظيفة التربوية من أخطر الوظائف وأصعبها التي تتولاها الاسرة تجاه ابنائها من خلال تربيتهم ورعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى مع المجتمع لاسيما في المرحلة العمرية الأولى، حيث تعد مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الاجتماعي السليم، الأسرة هي تصبغ معارف الطفل وشخصيته

وانتماؤه،وبنظام يجري في هذه المؤسسة بقصد أو بغير قصد يكتسب الطفل قيمه ومبادئه وتصقل مهاراته وتضبط انفعالاته وتنمي مواهبه وتغذي قدراته وطاقاته .(اسلام، 2023م، ص16)

4-تعريف المعاملة الوالدية :

أ-**معنى أساليب المعاملة الوالدية في اللغة** :لقد نظر العديد من الباحثين إلى أساليب المعاملة الوالدية، وهي ليست شئ متفق عليه، حيث حصرت في ثلاث سنتطرق إلى تعاريفها اللغوية والاصطلاحية كما يلي:

1-تعريف الأساليب: قبل التطرق إلى مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية سوف تتعرض إلى المعنى اللغوي الأساليب المعاملة الوالدية بالحث عن معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في الصباح المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) ويقال سلبه ثوبه اخذ الثوب والسلب ما يسلب والجمع اسلاب والاسلوب يضم الهمزة او الطريق وهو الفن اما في مختار الصحاح فكلمة أساليب مشتقة من الفعل (سلب) ويقال الأسوب وهو الفن .

2-تعريف المعاملة: ان كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الاشارة اليها كما يلي : في مختار صحاح : هي من الفعل (عمل) واستعماله اي طلب اليه العمل ورجل مطبوع على لعمل، ورجل عمول ورجل عامل بمعنى لكثير العمل ، وفي المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا اي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال : اعمله اي جعله عاملا، وعاملة اي متصرف معه في بيع أونحوه ، اعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منهما للأخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل .

3-تعريف الوالدين: ان كلمة الوالدين يشار اليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولد والوالد هو الأب، والوالدة هي الام والوليد هو الصبي المولود، والولادة وضع

الوالدة لولدها، أما معنى " الوالدية " في معجم الوسيط هي من الفعل ولد (حجاب،2008م،ص24)

ب- تعريف المعاملة الوالدية اصطلاحا : هناك عدة تعاريف للمعاملة الوالدية منها :

1-تعريف عبد الكريم ابو الخير : المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة ابنائهم اثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير ايجابي او سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه .(كفافي،1989م،ص81)

2- تعريف يوسف عبد الفتاح : المعاملة الوالدية هي وسيلة يتبعها الاباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، التي تجعلهم ينجحون في حياهم واعمالهم، ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين .

3-تعريف عماد الدين اسماعيل : المعاملة الوالدية هي ما يراه الاباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الاطفال في مواقف حياتهم المختلفة .

4-تعريف علاء الدين كفافي :المعاملة الوادية هي احدى وكالات التنشئة الاجتماعية او التطبيع الاجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الاب والام او من كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية ام لم يقصد به ذلك (كفافي،1989م،ص81)

5-تعريف عسكر : هي مدى ادراك الطفل للمعاملة من والديه في اطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في ادراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والامان بصورة لفظية او غير لفظية،او في اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، او شعورهم بالمرارة وخيبة الامل والابتعاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد اهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة(بركات،2000م،ص18).

د- تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

تعرف بأنها تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده والتي تقاس عن طريق تعبير الوالدين او استجابة الأبناء (حجاب،2008م،ص29).

وعرفها سمير خطاب (1993):هي مجموعة الأساليب التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تتم بين الوالدان والابناء خلال مراحل العمر المختلفة – ولاسيما المراحل المبكرة ، وقد حددها في ثلاث أساليب كما يدركها الأبناء وهي أسلوب التسلط وأسلوب التذبذب وأسلوب السواء،(خيضر ،2012م،ص16).

ويعرفها نيوكمبوموراي 1973أن أساليب المعاملة الوالدية هي نتاج للثقافة السائدة في المجتمع، حيث يعتبر الاباء الأساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب وأنماط السلوك المختلفة، إضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورته (حجاب،2008م،ص26)

5-أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

ويمكن تحديد انواع المعاملات الوالدية في اتجاهين أساسيين مختلفين احدهما سوي ويبعث على الأمن والاستقرار الأخر يبعث المشاكل والاضطرابات وعدم الاستقرار ،وسنعرض بعض أساليب من كلا الجانبين :

أ-الأساليب السلبية :

1- الحماية الزائدة :تتمثل في خوف الوالدين على الطفل بصورة مبالغة ومفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد على ذاته، وفيها يدرك الطفل بأن والديه يمنعاه من الاختلاط بالأخرين، وان كل رغباته مجابة وتلبى بشكل سريع. (الغداني،2014م،ص20)

وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الاباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه، لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لعكس قلقهم ومعاناتهم، كما وقد يؤكد الاباء حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها والمشوبة بالقلق قد لاتعكس ذلك و خطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا

2-الإهمال:ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الام للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس بدني وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب وعدم الإجابة على الطفل نمدحه عند قيامه بعمل طيب (شاكر،2023م،ص302).

3-التفرقة والتفضيل :ويتمثل هذا الأسلوب في تفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (ذكورة،والأنوثة) أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء، ويقصد به أيضا عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أوالسن أو أي سبب عرضي أخر، ومما يعزز ممارسة هذا الأسلوب وجود بعض أنماط الثقافة الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة ،ولايقتصر عن ذلك فقط بل تغرس في الطفل الحقد على والدين والإخوة وإحساسه بالنبذ مما يشعره بالنقص

4-التذبذب: وهو عدم الثبات،بمعنى ان الطفل يجد من والديه ردود فعل متباينة إزاء الموقف الواحد إذا تكرر فلا يستطيع أن يربط معنى معين بموقف معين، خاصة إذا كان الموقف يتعلق به حيث يمكن أن يعاقب على السلوك ولا يعاقب عليه مرة أخرى،أو أن يثاب أو يشجع على السلوك لا يجد نفس الاستجابة له في المرة التالية ، وهي حال تجعل الطفل في حالة عدم الثبات في تعلم المفاهيم وفي حيرة وشك في كثير من المعاني والقيم والحال الوجدانية.(كفافي،2009م،ص124).

5-التسلط: وهواسلوب يدل على القسوة والشدة في المعاملة ، وقد أشار اسماعيل 1995 إلى هذا الاسلوب بالتسلط الوالدي الذي يفرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما ووضع القواعد، والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها(حجاب،2008م،ص29)

6-الاسلوب العقابي : ويتضمن في اشعار الطفل بالنبذ كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، او تحقيره والتقليل من شانه مهما سلوكه أو اداؤه، أو البحث في أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة له، مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عم يقوم به خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم(عمر الهمشري،2002م،ص334)، وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية، غير واثقة من نفسها، ومرتكبة، توجه العدوانية نحو ذاتها(قريس،مخالفة،2019م،ص78).

ويرى (حجاب) أن الإكثار من عقاب الأبناء أسلوب فاشل يدل على جهل الوالدين بفنون التربية وبسبب لدى الابناء الكثير من المشاكل النفسية، ولكن هذا لايغني،والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها (حجاب،2008م،ص30)

ب-الأساليب الايجابية :يلجأ العديد من الاباء إلى أساليب ايجابية مع الطفل من أجل بناء فرد سوي في المجتمع وغالبا ما تكون هذه الأساليب ناجحة بسبب زيادة الوعي في التربية السليمة وتطوير الاسرة، ومن بين الأساليب الإيجابية هي :

1-الاسلوب الديمقراطي: ويتمثل ها الأسلوب في قيام الاباء الديمقراطيين بوضع قواعد ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أطفالهم، والاباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك(ودي- فعال) كما ان هؤلاء الأطفال، الذين يتبع أباؤهم هذا لأسلوب، يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم (نجيب،2003م،ص73)

كما أن الأولياء الذين يتبعون الأسلوب الدمقراطي في التعامل مع أولادهم يتمتعون بالمرونة اتجاه المشاكل والمصاعب مع أطفال، تحمل المسؤولية لطفل حسب سنه، حرية التعبير عن أرائه وأفكاره مهما كان عمره أو مرحلة حياته

2-أسلوب التقبل (الدفء):ويعني هذا الأسلوب مدى تقبل الوالدان لطفلهما ومدى تحقيق الدفء الاسري والعاطفي كما أنه يشتمل على المشاركة الوجدانية وقضاء وقت طويل في اللعب مع الطفل واستخدام التشجيع ويساهم ذلك في تحقيق توحد الطفل بالوالدين واتخاذ لهما نماذج يحاكيها في حياته ويظهر ذلك في تبني معتقدات الوالدين واتجاهاتها فضلا عن انماطهم الدافعية وسلوكهما الاجتماعي .(نجيب،2003م،ص73)

3-أسلوب الحزم :يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة، بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته، وقد يقابل هذا النظام رفض النظام من قبل الطفل .

4-أسلوب التسامح: يعني كون الوالدان أقل سيطرة على الأبناء ، فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الاباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة مايميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويستقل شخصيته بشخصيته، وحينما يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلوكه السليم، فينمي فيه الثقة بالنفس والتلقائية (قريس، مخالفة، 2019م، ص20)

5-أسلوب الاستقلال: هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه من اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب من الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه

6-أسلوب الثواب والعقاب : يعتبر من تقنيات التنشئة الايجابية التي يعتمد عليها الاباء، فاستخدام صيغ الثواب مع الطفل يؤدي إلى سرعة تعلمه وفعاليته، ويكون استخدام الثواب عند قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز بعض المهام في الأسرة ،تأخذ صيغ الثواب عمد قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز بعض المهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدة ممارسات كالمدح والثناء أوشراء هدية، اما إذا قام الابن بسلوك غير مرغوب كالكذب والسرقة وعقوق الوالدين وعدم التعاون مع الأسرة، ففي هذه الحالة يجب استخدام أسلوب العقاب، مثل مقاطعته أو ذمه أو ضربه بأسلوب معقول وهذا ليتبين له بأنه أسلوب مستهجن، وهذا ما يمنعه مستقبلا من تكرار السلوك السي(قريس،مخالفة،2019م،ص20)

6-النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

أ-نظرية التحليل النفسي: هدفت هذه النظرية إلى فهم وارتقاء الطفل ونشأة سماته اضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لان الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل (النيال،2002م،ص25)، فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك إذ يعد أول من قدم ميكانزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا و الأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعللن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسو جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم استمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى .، وقد وضح ذلك على النحو التالي : في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا ، فكل ما تفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل ،وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة (كشرود، 1993م، ص34)

كما أن فرويد يقر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض صراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعة، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الاساسية في تنشئته، فمثلا تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الإطعام يفسر اساسا

اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية (النيال،2002م،ص29)، بالإضافة إلى اهتمام أن الوادين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل وسماته، جاء أدلر ليقر بان المعاملة الوالدية هي عنصر محدد لسلوك الشخص الإنساني، ويضيف بأن التربية الجيدة هي التي تقوم على التفهم والحب والحنان، فالأطفال اللذين يعاملون برقة وتفهم يظهرون نتائج إيجابية، أما الأطفال الذين يتعرضون للقسوة والصرامة والإهمال أو التدليل غالبا ما يظهرون نتائج سلبية (كفافي، 1989،ص68،71)، وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الاباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم وهذا الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وابائه.(نيال،2002م،ص29)

ب-نظريات التعلم: تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات على ثلاث اتجاهات وكلها مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي :

1- اتجاه (DULLARD)،MILLER،SEARS،(MECOLY

هؤلاء يمثلون الاتجاه الاول، ويتبنون فكرة التدعيم الذي ير بارتباط المثير بالاستجابة ، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم،فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات ومع تكراراتها عما تصبح جزءا منه فيما بعد

2-اتجاه سكينرSKINER: يمثل الاتجاه الثاني، يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب و العقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة،ولايكرر السلوك غير المثاب عليه، بالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد (الشربيني،2006م،ص27)

3-اتجاه باندورا BANADORA

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على اساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الاسرة ويرى (BANADORA) على مستوى المعاملة الوالدية ان الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الاولى للنمو عن طريق المحكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محكاة السلوك الاكثر تعقيدا في المجتمع

7-محددات المعاملة الوالدية:

هناك العديد من العوامل التي تواجه الوالدان أثناء تنشئتهما للطفل وتحدد طريقة تعاملهما معه فبعضها تأتي من محيطات خارجة عن هؤلاء سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وأهم هذه العوامل تظهر كالتالي :

1-**العلاقة بين الزوجين** :من الاسباب المهمة التي تؤثر على الاطفال والتفاعل معهم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لان كلما كانت العلاقة بين الزوجين مبنية على التفاهم والاحترام والثقة والحوار المتبادل والتفكير بإيجابية زاد السعي والتخطيط لنجاح، الأسرة والتعامل مع الاولاد بإيجابية والعكس صحيح مع زيادة المشاكل الزوجية بين الوالدين تزيد من توتر العلاقة بين الأولياء والأطفال فينقص الاهتمام ويزيد إهمالهم فيخلق معاملة وتفاعل سلبي،مثال الهجر بسبب المشاكل أو غياب أحدهما أو كلاهماأو طلاق .

3-جنس الطفل: جنس الطفل هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء ، وقد أكدت العديد من الدراسات أن جنس لطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي (بن حامد،2021،ص25)،وأيضا يمكن أن نرى أن جنس الطفل ذكر أو أنثى يمكن أن يؤثر على المعاملة الوالدية خاصة في المجتمعات العربية القديمة التي ترى أن الذكر يتلقى اهتمام وتقبل أكثر من الأنى خاصة عند الاب وهذا يؤثر سلبا ويخلق التفرقة و الإهمال .....

4- حجم الأسرة وتركيبها: كلما زاد عدد أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء إضافة إلى آبائهم كان حجمها كبيرا وفي بعض الأحيان هناك أمور أخرى تساعد على كبر حجمها وفي بعض الأحيان هناك أمور أخر تساعد على كبر حجمها وفي بعض الأمور أخرى تساعد على كبر حجمها مثل وجود مربيات أو وجود الأصل الأخرى للأسرة مثل الجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة (خياط وأخرون، 2020م،ص18).

عدد أفراد أسرة وتركيبتها يؤثر في استخدام الوالدين أساليب المعاملة الوالدية سواء بالسلب أو بالإيجاب فافي الاسرة الممتدة تجد أن أساليب التربية الوالدية ليست هي فقط من تربي بل تتجاوز حتى إلى الجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة ، وعدد الأولاد يجعل هناك اختلال في التعامل الوالدي مع اولادهم فنجد الأم تسعى لتلبية حاجات الفرد الجديد وإهمال الفرد الأكبر وكذلك الأب .

5-المستوى الاجتماعي والاقتصادي: غالبا انا الاباء والامهات الذين ينتمون إلى طبقات الاجتماعية الأدنى يقدرون الاحترام والطاعة والامتثال والدقة والتأدب، والاباء والأمهات في هذه الطبقة يفضلون أن يكتسب أبنائهم هذه القيم ويقدرونها فيهم، ويهتمون أيضا بالنتائج المباشرة لسلوك أبنائهم لأكثر من اهتمامهم بالدوافع التي تكمن وراء هذا السلوك ، ولكي يحقق هؤلاء الأباء والأمهات هذه الأهداف فإنهم يتسمون بالشدة والحزم ووصع القيود مع أطفالهم الصغار، بينما يمتازون بالتسامح مع أطفالهم (إسلام،2023م،ص302)، اما من الناحية الاقتصادية فنرى أنها تؤثر في المعاملات الوالدية على أبنائهم لان تحسن المستوى الاقتصادي الجيد للعائلة يستطيع الوالدين تلبية حاجيات أولادهم من النواحي المادية مما يخفف الصراعات والمشاكل الاسرية ، كلما زادت معاناة المستوى الاقتصادي زادت الضغوط الاسرية والاجتماعية

6-**عمل الأم** : يعتقد الكثيرون أن خروج الأم للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال وأن كانت الدراسات قد اختلفت في تأثير عمل الام على رعاية الأبناء حيث انتهى HOFFMAN عند مواجهة الدراسات عن تأثير عمل الأم إلى أن عملها يؤثر على

حالتها الانفعالية وبالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال ويتبعه حرمان عاطفي وعقلي للطفل، ونفس التوجه يشير اليه(BOLSKY)وهو أن عمل الام يؤثر في نوعية وكمية سلوكها الأمومي اتجاه طفلها(دريبين،2012م،ص42)

7-شخصية الوالدين:شخصية الوالدين تلعب دورا كبيرا وأساسيا في التأثير على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل منهما، فكثيرا ماتتأثر هذه المعاملة بما مر به الولدان من تجارب سابقة وخاصة في طفولتهما والكثير منهم يعكس ماصدفهم من معاملة ايام طفولته على أبنائه وقد وجد أن السبب الرئيسي في إهمال الطفل مثلا كان عدم ثبات وسوء توافق الوالد الذي كان طفلا بسبب التوافق المتدني العاطفة (دريبين،2012م،ص43)

8-المستوى التعليمي للوالدين: يحدث التعليم أثرا جوهريا في شخصية الإنسان ،إذ يزوده بكثير من المعارف والمهارات التي تساعده في الحكم على الأشياء وانتقاء الصواب منها ،من هنا يمكن القول إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم ،حيث يمدهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه .فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه ،وأفاقه تتسع لما يتعلمه من خبرات الأخرين وتجاربهم،وما يكتسبه من المعارف خبرت الأخرين وتجاربهم، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني، وهذا من شأنه أن ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه، وطرائق معاملته لأطفاله، وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة، وعليه يلاحظ اختلاف كبير وواضح بين أساليب معاملة الاباء والأمهات لأطفالهم نتيجة الاختلاف في مستويات تعليمهم، لذا فإن أمية الكثير من الاباء والأمهات، وجهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم وبحاجاتهم وبمطالب نموهم، قد يوقفهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية والجسمية والنفسية، وتسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض ومعاناتهم من العديد من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم طوال حياتهم وتؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة (الرقيب،2008،ص146)

الخلاصة:

لقد لخص هذا الفصل أن المعاملة الوالدية تعتبر من أهم محددات الشخصية للفرد ونموه النفسي والبدني والاجتماعي... وتحديد سلوكه وأيضا لديها القدرة على الفرد تأثير مباشر وغير مباشر، حيث لخص الفصل مجموعة من المتغيرات والمحددات التي تتأثر بها المعاملة الوالدية مثل المستوى الاقتصادي والعلاقة الزوجية والمستوى التعليمي والثقافي والمكانة الاجتماعية وغيرها، ومن خلال العرض يمكن القول من الضروري التأهيل الجيد للوالدين أنماط التنشئة الاجتماعية في شتى مؤسساتها وتعزيز الوعي بدورهم المهم في حياة الفرد ومدى خطورة التهاون فيه.

التفكير العقلاني واللاعقلاني

1-مفهوم التفكير

2-مفهوم التفكير العقلاني واللاعقلاني

3- سمات الافكار العقلانية واللاعقلانية

4-أنواع الأفكار العقلانية واللاعقلانية

5-أنماط التفكير اللاعقلاني

6- العوامل المؤثرة في الأفكار العقلانية واللاعقلانية

7-نظرية ألبرت أليس

8-الأفكار اللاعقلانية التي حددها ألبرت أليس

9-العلاج الانفعالي العقلاني

10-أهداف العلاج الانفعالي العقلاني

11-الأسس والمسلمات

12- أساليب لعلاج العقلاني والانفعالي

تمهيد:

يشير ستيفن كوفي covey: أن هناك مساحة تتوسط مابين المثير والاستجابة وهي العمليات العقلية والمعالجات المعرفية وفي تلك المساحة تكمن خبرة الفرد وقدرته على اختيار الاستجابة، وفي الاستجابة يكمن نمو وسعادة الفرد.(كوفي،2003م،ص24)

يركز أليس على أن الانسان قد يعمل ويتوجه في حياته بطريقة عقلانية او لاعقلانية وإلى ان التوجيه العقلاني يؤدي إلى سلوك فعال واسلوب حياة ايجابي ومنتج في حين أن التوجه اللاعقلاني يفضي إلى التعاسة والشقاء وإلى اسلوب غير بناء وبالتالي اضطراب نفسي (الشهاري،2019م،ص168)،التوازن بين هاذين النوعين من التفكير ضروري ، فالإنسان دائما في تذبذب على ان يكون عقلانيا طوال الوقت وقدرة تحكمه على تفكيره اللاعقلاني.

1-تعريف التفكير:

يعبر التفكير عن نشاط عقلي يمكن الإنسان من معالجة المواضيع والمواقف والمشكلات في ذهنه، دون تجسيدها في العالم الخارجي، وذلك من خلال عملية انعكاس ما يجري من تفاعلات بين الأشياء في الجانب الواعي من الأنسان، إذ يعرف التفكير " احمد عبد المنعم " و " احمد الدردير" على انه " عملية انعكاس العلاقات بين الظواهر أو الأشياء أو الأحداث في وعي الإنسان". (الكبيسي والداهراوي،1999، ص 149)

ويفصل في ذلك "جريجورنكو " 1995 **Grigirnko**فيقول بأن التفكير " : عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني " .(الدردير، 2004م، ص149).

حيث يرى إدوارد ديبونو أحد أشهر الخبراء في علم التفكير: "لايوجد هناك تعريف واحد مرض للتفكير وتعريف الذي اعتمده في كتابه :"هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما او هو المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل (العازمي،2017م،ص99) و بهذا يكون قد خص التفكير بصفة المعرفية التي تجهز وتعالج

المعلومات على مستوى العقل . ويضيف("ستيرنبرج "1994) **Sternbeg**بان التفكير هو" طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال وهو ليس قدرة إنما تفصيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات الشخصية وأساليب التفكير والقدرات " (الدردير،2004م،ص 150).

كما صنف حسب خضوعه للمنطق ومدى عقلانيته إلى عقلاني أو لاعقلاني . وقد اهتم بالتفكير وفق هذا التصنيف العديد من الباحثين والمختصين خاصة في مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي، ومن ابرز هؤلاء " البيرت أليس" A. Ellisمؤسس نظرية العلاج العقلاني الانفعالي المرتكزة أساسا على العلاقة بين عدم منطقية التفكير والاضطرابات النفسية،والتي حدد خلالها أيضا جملة الأفكار التي أطلق عليها اسم الأفكار اللاعقلانية.

2-مفهوم التفكير العقلاني واللاعقلاني:

إن الانسان كائن عاقل ومتفرد يولد ولديه ميل وقدرة للتفكير بشكل عقلاني مستقيم وغير عقلاني فعندما يسلك ويفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف والقلق وبالتالي يعاني من المشكلات والاضطرابات فيصبح قاهرا لنفس

2-1- التفكير العقلاني

يمكن تعريف العقلانية على أنها الأسلوب المنسق، والمنطقي، والمرن في التعامل مع الأحداث الخارجية والواقع لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة والإحساس بالسعادة النفسية والتحرر من الألم، في ظل التفاعل الملائم مع العواطف. (دليل،2015 م،ص41)

هو موقف فكري وسلوكي تجاه قضايا الحياة الاجتماعية والمعرفية ويتمثل في اعتبار العقل هو القيمة العليا في الحياة ومعيار كل شيء ومصدر التوجيه وأننا كأفراد يحكمنا نظام عقلي يقوم على مجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين الأولية التي تتفق عليها كل العقول السليمة (الطريري،1984 م،ص38).

والأفكار العقلانية Rational Beliefs تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية وتساعده على تحقيق أهدافه، وهي تعميمات مرتبطة بما هو مثبت تجريبيا وتحتوي

على رغبات وأولويات الفرد، وهي صحيحة وواقعية وذات هدف حقيقي (الصباح والحموز 2007، ص 28)

ومنه فإن الأفكار العقلانية هي تلك المعتقدات الواقعية والمنطقية التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وهي ذات مضمون نسبي وليس حتمي، ويصاحب هذه المعتقدات العقلانية نتائج انفعالية وسلوكية إيجابية وسوية.

2-2 التفكير اللاعقلاني:

يعرفه إليس بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد. (بغورة، 2014م، ص49).

وهو مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والذي يتميز بعدم الموضوعية، كابتغاء الحلول الكاملة والجديدة والمثالية المطلقة للمشكلات، والاعتمادية مقابل الاستقلالية، وابتغاء الكمالية المطلقة للذات والاستنتاجات السلبية – القبول والرضا المطلق من الجميع – القلق والانزعاج من المبالغة والتهويل في الأمور، والتشويه في إدراك أو فهم ما يحمله الناس عن الشخص والتعميمات السلبية التي تعيق الفرد عن التكيف السوي. (عبدالقوي،2013 ، 55)

-عرفه باترسون (1980) هو المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي. (الشهاري، 2019م،ص165)

في حين عرفته منى البنوي: بأنه أنماط من التفكير غير السوي والبعيد عن المنطق والذي يؤدي بصاحبه إلى سوء التكيف.

– ومن خلال التعريفات السابقة يمكن ان نلاحظ انهم اتفقوا على أن التفكير اللاعقلاني بأنه أفكار ومعتقدات خاطئة غير واقعية وغير منطقية تقترن بأساليب خاطئة مكتسبة من خبرات سابقة بدون وعي تؤثر على تصرفاته وحالته النفسية

3-سمات الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

3-1سمات الأفكار العقلانية:

حسب وجهة نظر"أليس "، A. Ellisفان الأفكار العقلانية تتسم بالصفات التالية:

1-الموضوعية : وهي كذلك لأنها تستند إلى دعائم واقعية موضوعية.

2-المرونة :فهي على درجة من القابلية للتغيير حيث أنها عبارة عن أمنية أو ميل أو طموح، وليست حقيقة مطلقة.

1.تساعد الفرد على تحقيق أهداف حياته.

2.تقلل من الصراعات والمحاكمات الداخلية لدى الفرد.

3.تحسن من علاقات الفرد مع الآخرين، وتقليل التصادم والتعارض معهم.

4.تساعد على إيجاد بدائل متعددة الحلول (جديدي،قريشي،20م،ص336)

3-2سمات الأفكار اللاعقلانية:

حدد " اليس" A. Ellisسمات الأفكار اللاعقلانية فيما يلي:

1-المطالبة : ويتمثل ذلك في وجود مجموعة من الصيغ والكلمات التي تتشكل على هيئة مفروضات، وذلك ناتج عن الميل إلى الكمال والرغبة في انجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الاتقان والمثالية .

2-التعميم الزائد :ويتمثل ذلك في تبني أفكار عامة بناءا على خبرات محدودة، كان يعتقد الشخص أنه فاشل في كل شيء اذا فشل مرة واحدة .

3-التقدير الذاتي (المنخفض): ويتمثل ذلك في التحدث إلى الذات بطريقة انهزامية وسلبية عن طريق صياغة جمل بسيطة تستقر في الشعور واللاشعور .

4-التهويل: وذلك من خلال المبالغة في معنى او اهمية الاحداث او الخبرات كأن يشعر المرء ان عدم قدرته على تحقيق مايصبو اليه كارثة عظيمة .

5-أخطاءفي التفسير: ويتمثل في اتجاه الإدراك نحو الجانب السلبي من الأحداث والتجارب، حيث يبدو ذلك في تفاعلات الفرد في المواقف المختلفة ؛ حيث لا يرى من الفشل في اجتياز امتحان ما مثلا إلا المهانة وقلة الذكاء وليس فرصة جديدة للنجاح بمستوى أعلى وتنبيه لما لم نستوعبه من المنهاج الدراسي.

6-عدم التجريب: وتعكسه التصرفات والاستنتاجات التي يقدم عليها الفرد بناء على قرائن غير صحيحة أو غير كافية دون أن يتثبت منها عن طريق التجريب والاستفهام.

7-التلقين (التكرار): ويتمثل في اتخاذ الفرد النتائج السلبية التي حدثت له دليل على عدم كفاءته، ويحافظ نتيجة لذلك عن السلوك الخاطئ الناتج عن تلك الاستنتاجات.

8-السلبية: فمثل هؤلاء الافراد يعتقدون ان سبب تعاستهم هو ظروف خارج إرادتهم مثل الحظ وليس بمقدورهم التغلب عليه لان الظروف اقوى منهم .

9-الانهزامية: وتمثل تجنب صعوبات الحياة.

10-الاتكالية: حيث أن هؤلاء الأفراد يميل إلى الاعتماد على الآخرين لجلب الراحة. (الغامدي، 2011م، ص118).

11-العجز: حيث أن الفرد لا يتمكن من تجاوز الماضي ومحو أحزانه والتخلص منها.

12-ضيق الأفق: حيث يعتقدون بوجود حل جاهز وكامل لكل مشكلة وعدم العثور عليه

4-أنواع الأفكار اللاعقلانية:

انطلاقا من السمات المذكورة للأفكار اللاعقلانية، يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنواع هي:

أ-معتقدات تتعلق بالذات : ومن أهمها أن يفكر الفرد في وجوب إتقانه كل شيء حتى لا أقع فيما لا يمكن أن أتحمله، وهو بهذا التفكير يتكون لديه الخوف والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب.

ب–معتقدات تتعلق بالآخرين : كان يفكر افرد في انه من الفضي عان يعاملني الناس معاملة غير حسنة وعادلة،وهذه الأفكار تؤدي إلى الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية.

ج–أفكار تتعلق بظروف الحياة : كان يفكر بأنه يجب أن تكون الحياة كما يريده، وان لم يجد هذا فهو أمر كارثي، مثل هذه الأفكار تجلب الشعور بالأسى والألم النفسي (الغامدي،2011م،ص119).

5–أنماط التفكير اللاعقلاني:

–التفكير القائم على المطالب

حسب ويندي المذكور في حجازي (2013)

كثير ما يعبر الفرد عن مطالب ورغباته باستخدام الوجبات مثل يجب ولابد بالتأكيد وينبغي وتشكل هذه المطالب صلب المرض النفسي لان كل ما يريده الفرد يجب ان يحصل عليه ويتحقق وعدم تحققه يؤدي إلى اضطراب انفعالي

–الافكار المرعبة والمفزعةعندما لا يحصل الفرد على مطالبة فإنه يشعر ان شيئا خطيرا سوف يحدث وان نهاية العالم قريبة إن لم يتحقق مطلبهوعدم تحقق مطلبه يعتبر امرا مفزعا لايمكن على الفرد تحمله وتقبله.

–الافكار المخيبة للأمل انخفاض القدرة على مواجهة الإحباطاتعدم الحصول الفرد على مايعتقدأنه سيحصل عليه يدفعه إلى استنتاج أن الوضع لا يطاق وبالتالي أنه شخصلايمكن أنيعتمد عليه،مما يشجعه على التعامل مع المواقف مرة أخرى وإصابته بالإحباط الذي يؤدي به إلى التراجع عند المواجهة أول عقبة.

–أفكار حول تداني تقدير الذات في تحقيق أهدافه فإنه ينظر إلى الحياة على أنها لا تستحق أن تعاش،وقد يعزو هذا الفشل لنفسه ويميل إلى كره نفسه لاعتقاده أنه لا يملك المهارات الكافية لتحقيق أهدافه، وفي حال لم يحصل الفرد على استحسان جميع المحيطين به فإنه سينظر إليهم أنهم سيئين ولا يستحقون الحب والاحترام مما يؤدي به إلى الإصابة بالاضطرابات الانفصالي مثل الاكتئاب والقلق (اللامي، 2016م، ص21).

6-العوامل المؤثرة في الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية:

ان اكتساب وتحديد الافكار اللاعقلانية والعقلانية عملية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل من بينها:

6-1-العوامل الوراثية:

إن الكثير من الأطباء النفسانيين الوراثة عاملا هاما في إحداث الأفكار اللاعقلانية إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الأفكار اللاعقلانية وجدت في (60%) من أفراد عائلات التي تنتشر عندها مع أن هذه النسبة تتوزع بين الأبناء والأحفاد والأقارب بشكل عام، كما وجد أن إصابة أحد الأبوين تعطي احتمال ان نسبة الأطفال الذي يحتمل إصابتهم تبلغ (10%) وتوصل" هستون" (1966)Histonو"كونجلن" Konglen سنة 1967 إلى أن نسبة انتشارها بين التوائم المختلفة تؤكد أن العامل الوراثي يلعب دورا هاما في ظهور الأفكار اللاعقلانية.

قد يكون للوراثة دور في تهيئة الفرد من ناحية الاستعداد للإصابة باضطراب نفسي ما، ويأتي دور البيئة والتربية وأحداث الحياة لتفجر أو تقزم ذلك الاستعداد، وحال الإصابة بالتفكير وفق منحى لا منطقي قد يخضع لهذا المقياس أيضا في بعض جوانبه، كان نتحدث مثلا عن سرعة الغضب وقلة التحمل والعناد والإدراك .. (الزيات،1995 م،ص 101)

6-2-العامل الاجتماعي والثقافي:

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن : " الأفراد ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتوسطة ودون المتوسطة ظهرت لديهم بوضوح وبدرجة عالية عددا من الأفكار اللاعقلانية أكثر من الأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العالية"، (الزيات،1995 م،ص104)ومن خلاله فإن المستوى الاقتصادي والثقافي سبب من أسباب تحديد نمط تفكير الشخص من عقلاني واللاعقلاني .

6-3 العوامل البيولوجية: ترى (Rational Emotive Behavior Therapy) وجود أساس بيولوجي لسلوك الإنسان يولد ولديه ميول قوية على ترتيب أمور حياته على شكل

الأفضل وهو جاهز ليدين أو يلوم نفسه والآخرين عندما لا يحصل على ما يريد، كما أن لديه ميل بيولوجي قوي لإزعاج نفسه وإيذائها والتفكير بشكل عقلاني، بالإضافة إلى أن (أليس) يعتقد أن بعض الاضطرابات العقلية الحادة موروثة جزئيا ولها مكونات بيولوجية قوية. على سبيل المثال الفصام الذي يتأثر بالمحددات البيولوجية التي تمنع التفكير بشكل عقلاني ومنطقي. ويرى (أليس) أن النزعة إلى الكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع، يوحي بأن لهذه النزعة أساسا بيولوجيا فطريا، وفي الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي فإن أغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به (زيات، 1995م، ص102).

4-6-التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية :اشار علام (2012م) إلى أن الأبناء يكتسبون أفكارهم من خلال ملاحظتهم لسلوك ابائهم،وأطلق أليس على هذه العملية التعلم المبكر للتفكير اللاعقلاني، فميل الوالدين للحديث الذاتي والسلبي والنظرة السوداوية التشاؤمية لمحيطهما وتوقع الفشل ينعكس على الأبناء ويؤدي إلى اكتسابهم إلى افكار اللاعقلانية، وتلعب التنشئة الأسرية الاعتمادية التي لا تسمح الأبناء باكتشاف محيطهم دورا في نشوء ابناء اعتماديين ودون خبرة التي تساعد على مواجهة وحل المشكلات .إضافة إلى الاهتمام المتطرف الزائد بالأخرين الذي يدفع إلى تمثل معاناتهم والحزن الشديد لما يحزنهم والقلق عليهم، وعدم الاهتمام والتفاعل مع الابناء يساهم في بناء شخصية لامبالية غير مواجهة للمشكلات.(اللامي، 2016م، ص24)، فإن أساليب المعاملة الوالدية هي حجر الأساس في صقل شخصية الطفل، فإذا ما اعتراها خلل من أي نوع لا بد أن تظهر النتائج على شخص الطفل مستقبلا، ومما لا شك فيه أن تعلم الطفل المعايير والقيم والاعتماد على النفس والنفع والانتفاع، واحترام الحريات ... يستقيها الطفل بادئ ذي بدء من معاملة الوالدين له، ومن خلال تلك العوامل تتبلور السمات الأساسية لأفكاره، فإذا كانت العلاقة بين الوالدين والطفل ليست تفاعلية إيجابية تصطبغ بقلة الاحترام المتبادل يشعر

الطفل بانهزام الذات والعجز مما يرسخ لديه البذور الأولى للأفكار اللاعقلانية من حيث انه يجب عليه أن يتجنب المصاعب وانه غير قادر".(الزيات، 1995م، ص103)،ويرى أليس ان التفكير العقلاني والغير العقلاني في مرحلة الطفولة المبكر وحيث يكون الطفل حساسا لمؤثرات البيئة الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء ،فإن الطفل في هذه المرحلة يعتمد على الأخرين وخاصة الوالدين في التخطيط والتركيز واتخاذ القرارات وإذا كان بعض أفراد الأسرة لاعقلانيين يعتقدون في خرافات ويميلون للتعصب ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لاتصل إليها إمكاناته فسوف يصبح الطفل لاعقلانيا (عبد اللطيف، 2001م، ص47).

5-6-وسائل الإعلام:في ظل غياب الرقابة الاسرية تتحول وسائل التواصل الاجتماعي من وسائل ايجابية هادفة إلى سلبية مدمرة،فمثلا ينشر الاعلام صور لاعقلانية عن تعاطي المخذرات، وسائل الاعلام أصبح ذى تأثير كبير على تفكير ومعتدات الفرد حول ذاته والأخرين، من خلال التصورات والاعتقادات التي يبنيها الشخص من خلال مشاهداته .(اللامي، 2016م، ص25).

7-نظرية ألبرت أليس Albert Ellis:

طبيعة الانسان : طبيعة الانسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية ويقول الأفراد مركبون بيولوجية على ان يفكروا بطريقة ملتوية في المناسبات عديدة أو أن يهزم وأنفسهم وان يبالغوا في كل شئ وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب ويقترح أليس أيضا أن الانسان من ناحية الجينية مستعد للانفعال العاطفي والاضطراب النفسي ثم بعد ذلك بعد الولادة والنمو يتعرض لمواقف وتأثيرات تساعده على تحقيق ما فطر عليه ولكن على الرغم من ان اليس يؤمن أن الانسان يجد أنه من الاسهل عليه أن يتصرف بطفولية إلا أنه ينبغي ألا يفعل ذلك. ويرى أليس "ان الفرد عندما ينفعل فإنه يفكر ويعمل وعندما يفعل فإنه ينفعل،وعندما يفكر فإنه ينفعل ويفعل .ولكي نفهم سلوك خداع النفس يجب أن نفهم كيف يشعر الناس ويفكرون ويتصرفون. وقد قدم مجموعة

من الافكار والتصورات والفروض حول طبيعة الإنسان والاضطرابات الانفعالية ويلخصها (باترسون، 1992م، ص176).

- الانسان كائن عاقل متفرد في كونه عقلانيا وغير عقلاني .
- ان الاضطراب الانفعالي والنفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلاني.
- يرجع التفكير غير العقلاني في أصله إلى التعلم المبكر غير المنطقي، والفرد يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة ومن الثقافة التي يعيش فيها.
- ان استمرارية حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات self-verbalization، لا يتقرر بفعل الظروف والاحداث الخارجية فقط ولكن أيضا من خلال ادراكات الفرد لهذه الاحداث والاتجاهات نحوها.
- يجب مهاجمة وتحدي الأفكار وانفعالات السلبية أو المثبطة للذات وذلك بإعادة تنظيم الادراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا .والهدف من الارشاد والعلاج النفسي هو أن يوضح للمسترشد ان حديثه مع نفسه هو المصدر الاساسي للاضطراب الانفعالي.(الغامدي2011م، ص114)

8-الأفكار اللاعقلانية التي حددها أليس في مايلي:

-الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومؤيدا من جميع جميع أفراد مجتمعه.

وهذه الفكرة غير منطقية حسب اليس، لأن إرضاء الناس غاية يكاد يكون من المستحيل تحقيقها وإذا اجتهد الفرد في الحصول على هذه المحبة والرضا فقد يكون معرضا للشعور بالإحباط والاتكالية الشديدة على الأخرين(الخواجا،2009م،ص280).

-الفكرة الثانية:من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يعتبر نفسه مستحقا للتقدير

.وهذه الفكرة غير منطقية والفرد الذي يصر على تحقيقها بشكل كامل قد لا يستمتع بحياته الشخصية إضافة إلى أنه قد يكون معرضا للعديد من الاضطرابات النفسية والجسمية .

-الفكرة الثالثة: يتصف بعض الناس بالشر والجبن على درجة عالية من الخسة والذلة ولذلك يجب أن يوجه لهم العقاب

وهذه الفكرة غير منطقية،لأنه لا يوجد معيار مطلق للصحيح والخطأ، وكل الناس معرضون لارتكاب الأخطاء، كما أن اللوم والعقاب لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين السلوك

- الفكرة الرابعة : إن لكارثة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تكون أو عندما تحدث على النحو لا نتوقعه.

لأنه من الطبيعي أن يتعرض الفرد للإحباط من جراء فشله في محاولة تحقيق أهدافه ولكن من غير الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى الضيق والتوتر لن يغير من الأمر شيئا .ويرجع ذلك للأسباب التالية :

- لا يوجد سبب يجعل الاشياء تختلف عن الواقع الذي هي عليه .
- ليس من الضروري أن يؤدي الإحباط إلى الاضطراب الانفعالي طالما أن الفرد لم يحدد الموقف في صورة تجعل من الحصول في الرغبات أمرا ضروريا للرضا والسعادة .
- إن الانغماس في الحزن والضيق نادرا ما يغير الموقف ولكن الغالب أنه يزيده سواء .(خويلد، د.س،ص194.195)

-الفكرة الخامسة: تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها (التهور الانفعالي)

.هذه أيضا فكرة غير عقلانية لأن الأحداث الخارجية ذات طابع نفسي، بمعنى أنها ليست ضارة إلا بالقدر الذي يسمح فيه الفرد لنفسه بأن يتأثر باتجاهاته نحو الوقائع والأحداث. والانفعال والسلوك بل الاضطراب الانفعالي يرتبط بتقييم الفرد وإدراكه للأمور. (عبد اللطيف، 2001، ص 50)

-الفكرة السادسة: هناك أشياء خطيرة وخيفة تعبث على الانزعاج والضيق وعلى الفرد ان يتوقعها دائما ويكون على اهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها .(خويلد، **د.**س،ص194)

-الفكرة السابعة: تحاشى بعض المشكلات أو المسؤوليات أسهل من مواجهتها :

هذا غير منطقي فتجنب مشكلة ما أو مهمة أصعب وأكثر إيلاما من مواجهتها إذ يؤدي إلى عدم الرضا وفقدان الثقة بالنفس

-الفكرة الثامنة: يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه. (الاعتمادية):

هذه فكرة لاعقلانية لأنه بينما نعتمد جميعا على أخرين بدرجة ما. فإنه لا يوجد سبب يجعلنا نزيد من هذا الاعتماد إلى درجة قصوى. لأن ذلك يؤدي إلى فقدان الاستقلال الذاتي والفردية والتعبير عن الذات .(عبد الطيف،2001م،ص50)

-الفكرة التاسعة : إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحالي :

لأن حلول الماضي قد لاتصلح للحاضر، وإذا استمر الفرد يردد لنفسه بعض الخبرات والأحداث الماضية لاسما الخبرات المؤلمة فإن سوف يسبب لنفسه الاضطراب الانفعالي، والشخص العقل والشخص العقلاني من يدرك أن الماضي له اهمية ولكن لاينبغي أن يدرك الفرد أن الماضي يمكن تغييره عن طريق أثار الماضي، وفحص المعتقدات والافكار المكتسبة التي تقف في سبيل سلوكه بشكل أكثر منطقا وعقلانيا (عبد الطيف، 2001م، ص51).

-الفكرة العاشرة: ينبغي أن ينزعج الإنسان لمشاكل الأخرين ومتاعبهم :

اعتقاد خاطئ لان مشكلات الأخرون ومتاعبهم ليس لها علاقة به، لذا لا ينبغي أن تكون مصدر إزعاج مستمر للفرد .وحين يؤثر الأخرون في سلوك الفرد فإن ما سبب التوتر ليس السلوك في حد ذاته وإنما كيفية فهمه وتفسيره لهذا السلوك .

-الفكرة الحادية عشر: هناك أمور خطيرة تثير الخوف وتبعث على الانزعاج وينبغي وضع احتمال حدوثها في الحسبان :وهذا غير منطقي لأن القلق

1.يتدخل في كيفية معالجة الامور بفعالية

2.قد يساعد أو يسهم في حدوث ماكنا نخشاه

3.يؤدي إلى تضخيم احتمالات حدوث ما نخافه (عبد الطيف،2001م،ص52)

9-العلاج العقلاني الانفعالي حسب نظرية ألبرت أليس:

العلاج الانفعالي العقلاني اسلوب جديد من أساليب العلاج النفسي تقوم على طريقة نحو أسلوب منطقي جديد للعلاج النفسي وذلك تأسيا على نموذج فلسفي أكثر منه على نموذج نفسي وهي محاولة ادخال العقل والمنطق في عملية الارشاد والعلاج النفسي ، "**وقد اكد أليس في ان العلاج** العقلاني الانفعالي يجب ان يتضمن إعادة التربية وضرورة التحاور مع المريض بكل الضروب المنطقية من الحوار لكي نبين له الجانب الخاطئ في تفكيره مع دفعة مباشرة إلى استنتاج الطرق الصحيحة" (عبد اللطيف،2001م،ص53). العلاج العقلاني الانفعالي هو اسلوب فريد من العلاج النفسي مخصص ليتمكن المسترشد من ملاحظة وفهم الأفكار غير العقلانية ، فإن المسترشد يسعى لاكتساب نظرة واقعية للحياة ممايؤدي إلى تطبيق التفكير العقلاني على الأمور التي تستجد في المستقبل وليس فقط تلك التي تحدث في الحاضر (الغامدي

10-أهداف العلاج العقلاني الانفعالي :

قد حدد أليس (1974)عددا من الأهداف الضمنية للعلاج،وهي تمثل اشباعات لعدد من الحاجات وتتشابه إلى حد ما مع نظريات (فرويد وسكنر،ماسلو،روجرز) وتلك الاهداف كالتالي:

-الاهتمام بالذات self interest -المرونةflexibility

-توجيه الذات self direction -التفكير العلمي scientificthinking

-التحمل tolerance -تقبل التغيير وأن الحقائق غير ثابتة

- تقبل الذات self acceptance -ارتياد المخاطر risk-takins

-اكتساب العميل الاستبصار

11-الأسس والمسلمات المتعلقة بطبيعة الإنسان وتفسير سلوكه ومصدر اضطرابه وهي:

- البشر يولدون ولديهم استعداد أن يكونوا عقلانيين ومحققين لذواتهم أو أن يكونوا غير منطقيين في سلوكهم قاهرين لأنفسهم.

- الإنسان قد يكون عقلانيا ولا عقلانيا أحيانا، وحين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يصبح ذا فعالية ويشعر بالسعادة.

- التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل: ماضي الفرد، وخبراته السابقة وقدراته على التعلم، ومستواه الثقافي ومستوى تعليمه، وتنشئته الاجتماعية والعوامل الثقافية والحضارية وتأثير البيئة المحيطة به.

- الاضطراب الانفعالي والسلوك العصابي ينتج من التفكير اللاعقلاني فالعصابي شخص أفكاره لا عقلانية عاجز انفعاليا سلوكه مدمر لذاته.

- الانسان يعبر عن فكره برموز لغوية، والفكر والانفعال يتضمنان الحديث مع الذات في شكل جمل فإذا كان الفكر مضطربا صاحبه انفعال مضطرب وينتج عنه سلوك مضطرب كذلك.

- تفكير الانسان واتجاهاته نحو الأحداث هو الذي يجعل مدركاته حسنة أو رديئة، نافعة أو ضارة مطمئنة أو مهددة. فالتفكير الخطأ يؤدي إلى انفعال خطأ، والعكس صحيح.

- التعصب والتحيز والتزمت والتطرف والجمود والتصلب والاعتقاد في الخرافات يؤثر في التفكير ومن ثم على الانفعال المصاحب له.

- إن الحدث المنشط للأفكار اللاعقلانية قد ينتهي وتبقى الأفكار والانفعالات المدمرة للذات كما هي.

– الأفكار اللاعقلانية التي تسبب الانفعالات السالبة ينبغي مناقشتها ومهاجمتها وتعديلها بإعادة تنظيم الادراك منطقيا وعقليا. (إسماعيل، 2008م، ص 84)

12-أساليب العلاج العقلاني الانفعالي:

1-الأساليب المعرفية : يستخدم المعالج العقلاني الانفعالي مجموعة كبيرة من الطرق العلاجية المعرفية التي تشتمل على التحليل الفلسفي والمنطقي للأفكار اللاعقلانية والتعليم والتوجيه، تفنيد الاستنتاجات غير الواقعية ووقف الأفكار والإيحاءات والتشويه المعرفي، فإن المعالج يحلل الاضطراب الانفعالي يحلل الاضطراب الانفعالي والسلوكي في ضوء نموذج(a.b.c) أي ان نتائج (c)ليست وليدة الأحداث النشطة التي تسبقها (a) وإنما هي نتيجة نظام التفكير(b) ثم الانتقال إلى تفنيد الأفكار الغير العقلانية وهو ما يرمز إليه (d)، الأمر الذي يساعد على تحقيق إعادة بناء الجوانب المعرفية .

2-الأساليب الانفعالية: يستخدم المرشد في العلاج العقلاني الانفعالي مجموعة من الأساليب التي تتعامل مع المشاعر وانفعالات المسترشد،ومن هذه الأساليب أسلوب التقبل الغير المشروط، أسلوب تمثيل الأدوار ، وكذلك أسلوب المرح ،وأسلوب مهاجمة الشعور بالخزي والدونية وغيرها من أساليب المواجهة التي تساعد المسترشد على إظهار نفسه والتعرف على مشاعره السلبية وان تكون على اتصال بمشاعره الشخصية.

3-الأساليب السلوكية :هونوع من العلاج السلوكي المعرفي يستخدم الأساليب السلوكية الرئيسة في حدود الإطار النظري للعلاج العقلاني، ومن بين هذه الأساليب السلوكية المستخدمة : الواجبات المنزلية، أساليب الاشراط الإجرائي مثل التنفير والعقاب والتشكيل .(الغامدي،2011م،ص120).

خلاصة :

لخص هذا الفصل أحد أهم المحاور الأساسية في علم النفس المعرفي ، وهو التفكير العقلاني واللاعقلاني وسمات التفكير العقلاني واللاعقلاني ومدى أهميته في بناء الشخصي والسلوكي للفرد ومن أهم من متبني هذا النوع من التفكير، حيث ان الدراسة تسعى في زيادة الجهود في موضوع تأثير هذا النوع من التفكير على حياة الفرد وفي متغيرات وأنماط حيته وعلاقته، وتعتبر هي الموجه الرئيسي للمشاعر والسلوك ، وأن تغيير الأفكار الغير منطقية يؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي، كما أشار إلى دور الاسرة والتعليم والاعلان لتشكيل هذه الافكار أو تغيير فيها.

الجانب الميداني

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- المنهج المستخدم

2- الدراسة الاستطلاعية(عينتها، أداتها، نتائجها)

3- الدراسة الأساسية

3-1- مجتمع الدراسة

3-2- عينة الدراسة

3-3- أدوات الدراسة

3-4-الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية لابد من تحديدي مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وتحديد طرق استخدام المقاييس لتسهيل الدراسة، وهذا الفصل يوضح أهم إستراتجيات المتبعة في الدراسة:

1- منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، وخاصة الارتباطي منه وذلك لأننا نبحث عن العلاقة الارتباطية الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية (الايجابية والسلبية) لكل من الأب والأم و التفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات

لا داعي له ويعتبر المنهج الوصفي الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا، كما انه يشير الى الاطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشمل عليها، او التي تهدف الى الكشف عن الاسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة ، وانطلاقا من كون المنهج الوصفي الاكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية وكون الدراسة ذات طابع نفسي اجتماعي يتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يصف الظاهرة ويدرسها كما توجد في الواقع، وللوصول الى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها، ويعتمد هذا المنهج على خطوات مثل غيره من المناهج، بحيث أن الباحث لا يقدم الدراسات الوصفية كمجرد بيانات واعتقادات خاصة تدل على ملاحظات سطحية بل يقوم بوصفها وتحليلها احصائيا (دربين، 2012م، ص 94)

2- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي مرحلة اساسية في البحث العلمي لأنه يتم عن طريقها التأكد من توفر عينة الدراسة القائمة، كما انها تساعد الباحث على الحصول على معلومات وبيانات اولية حول موضوع بحثه

وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- بلورة مشكلة الدراسة بشكل أوضح، وفهم ابعادها ومتغيراتها
- التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة للعينة المستهدفة
- الكشف عن الصعوبات او التحديات التي قد تواجهنا في الدراسة الأساسية

قمنا بهذه الدراسة إكترونيا وذلك بتوزيع الاستبيانات اكترونية على مجموعة طالبات مقيمات، تمثلت مجموعة الصعوبات في عدم اتمام الاجابة على المقياسين من طرف الطالبات وذلك بسبب العدد الكبير للبنود، حيث بلغ مجموع البنود للمقياسين 127 بندا

2-1عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة من 30 طالبة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وذلك في الفترة الممتدة من شهر أفريل 2025 للموسم الجامعي 2025/2024 ، طبقت على الطالبات المقيمات بالاقامة الجامعية ذبيح عبد القادر – المسيلة –

2-2- أدوات الدراسة : الملاحظة بالمشاركة والأداتين في صورتهما الأولية مقياس المعاملة الوالدية

2-3- نتائجها:

- تم التعرف على مجتمع الدراسة.
- في نهايتها تمكننا من اكتساب معارف أولية حول العينة.

-تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وسيتم التطرق اليها بالتفصيل في صدق وثبات المقاييس لاحقا.

3-الدراسة الأساسية :

3-1-مجتمع الدراسة :يتمثل مجتمع الدراسة في الطالبات الجامعيات المقيمات في اقامة ذبيح عبد القادر التباعة لجامعة محمد بوضياف مسيلة، حيث بلغ عدد الطالبات لمجتمع الدراسة 1500 طالبة .

3-2عينة الدراسة الأساسية :تكونت العينة الاساسية من 100 طالبة مقيمة في اقامة ذبيح عبد القادر يمثلون مجتمع الدراسة ، وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية .

الجدول (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

الأم	أمي	37	73%
	ثانوي أو ما دون	54	%54
	جامعي	9	%9
الأم	أمي	19	%19
	ثانوي أو ما دون	60	%60
	جامعي	21	%21

3-3-أدوات الدراسة وخصائص السيكومترية لمقاييس

3-3-1-مقياس " آمبوembo " لأساليب المعاملة الوالدية:

3-3-2-حساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة(للأم، الأب)

حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي للمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم) لامبوembo في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم(2):علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم،الأب) بالدرجة الكلية لمقياس

الوالدين		الأم			الأب		
رقم البعد	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الإيذاء الجسدي	0,582	0.01	دال	0,659	0.01	دال
2	الحرمان	0,714	0.01	دال	0,755	0.01	دال
3	القسوة	0,537	0.01	دال	0,840	0.01	دال
4	الإذلال	0,524	0.01	دال	0,550	0.01	دال
5	الرفض	0,634	0.01	دال	0,744	0.01	دال
6	الحماية الزائدة	0,559	0.01	دال	0,743	0.01	دال
7	التدخل الزائد	0.677	0.01	دال	0.634	0.01	دال
8	التسامح	0,647	0.01	دال	0,697	0.01	دال
9	التعاطف الوالدي	0,523	0.01	دال	0,800	0.01	دال
10	التوجيه للأفضل	0,567	0.01	دال	0,714	0.01	دال
11	الإشعار بالذنب	0,558	0.01	دال	0,863	0.01	دال
12	التشجيع	0,568	0.01	دال	0,569	0.01	دال
13	تفضيل الأخوة	0,491	0.01	دال	0,679	0.01	دال
14	التدليل	0,517	0.01	دال	0,391	0.05	دال
الدرجة الكلية		1			1		

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس ،حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0.491، 0.714) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس المعاملة الوالدية (الأموية)، أما بالنسبة للأب فإنه يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس ،حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0.391، 0.863) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01) وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس المعاملة الوالدية (الأب)، ومايؤكد صدق وثبات المقياس أنه استعمل من طرف الأستاذة ريال فايزة في رسالة الماجستير(دريبين ،2012م،ص97) ، و يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) :

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس ، و نفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (30) طالبة ،بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (3): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس المعاملة الوالدية

		المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الأم	الدرجة الكلية	المجموعة العليا	8	1,728,750	2,226,745	6,375	0.01	دال
		المجموعة الدنيا	8	2,261,250	790,005			
الأب	الدرجة الكلية	المجموعة العليا	8	1,128,750	646,833	9,158	0.01	دال
		المجموعة الدنيا	8	1,612,500	1,346,689			

من خلال الجدول رقم (3)نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (-6.375) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) ، أما قيمة (-9,158) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، إذا **نستنتج أن مقياس المعاملة الوالدية (الأم ، الأب) له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.**

2-6- حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (4): معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم)	0.821	75
مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب)	0.925	75

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس بالنسبة للأم الذي قيمته (0.821) عالي ومعامل الثبات المقياس بالنسبة للأب نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.925)عالية، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

- **لثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (5): ثبات مقياس أساليب المعاملة بطريقة الوالدية التجزئة النصفية .

الأم	**معامل الارتباط بين النصفين**	**0.745**
	معامل الثبات الكلي لجيثمان	**0.853**
الأب	**معامل الارتباط بين النصفين**	**0.837**
	معامل الثبات الكلي لجيثمان	**0.896**

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي بالنسبة للأم والذي بلغت قيمته (0.745) وبالتعويض في معادلة التصحيحية حيث بلغت قيمة الثبات الكلي (0.853)، أما بالنسبة للأب فإن معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته(0.837)وبالتعويض في معادلة

التصحيحية حيث بلغت قيمة الثبات الكلي (0.896 وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي

وصف المقياس :

وضع هذا المقياس " بيرس وزملاؤه " لقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، وليس كما يصفها الوالدان في سنة 1980، ووضعت الحروف الاولى من اسم الاختبار باللغة السويدية egnaminnenawuppfostram وتم ترجمته الى اللغة العربية من طرف " محمد السيد عبد الرحمان " و " ماهر مصطفى العربي " اذ يعتبر هذا الاختبار من انسب المقاييس عند دراسة العلاقة بين معاملة الوالدين والابناء، ويقيس هذا الاختبار 14 بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الاب والام على حدى ومجموع عدد بنوده 75 بندا موزعة توزيعا عشوائيا وهي :

الايذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الاذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للافضل، الاشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الاخوة (النبذ)، التدليل.

- **طريقة التصحيح:**

يصحح هذا الاختبار كما يلي :

دائما 03 درجات، أحيانا 02 درجتين، نادرا درجة واحدة، أبدا صفر، والجدول الآتي يوضح اسماء الأبعاد الفرعية لاختبار " آمبو" وعدد البنود الخاصة بكل بعد وأرقامه (دريبين، 2012م، ص 97).

-جدول رقم(6): أبعاد مقياس المعاملة الوالدية

الرقم	البعد	عدد البنود الخاصة بكل بعد	ارقام البنود الخاصة بكل بعد فرعي
01	الايذاء الجسدي	05	61-58-43-21-11
02	الحرمان	06	70-45-39-28-24-8
03	القسوة	06	57-56-50-22-12-06
04	الاذلال	05	64-52-32-26-17
05	الرفض	05	62-25-13-5-4
06	الحماية الزائدة	06	66-59-51-20-18-16
07	التدخل الزائد	05	63-53-41-33-1
08	التسامح	05	75-68-55-37-9
09	التعاطف الوالدي	05	74-67-38-36-2
10	التوجيه للافضل	05	71-47-35-29-7
11	الاشعار بالذنب	06	48-46-44-40-34-23
12	التشجيع	05	60-43-42-30-19
13	تفضيل الاخوة (النبذ)	05	65-54-31-15-14
14	التدليل	06	73-62-27-10-3

3-3 مقياس الافكار اللاعقلانية ل "الريحاني " 1985:

إعادة حساب صدق وثبات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

حساب صدق الاتساق الداخلي :

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي للمقياس الأفكار العقلانية ولا عقلانية لسليمان الريحاني في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم(7): علاقة كل بعد من أبعاد مقياس الأفكار العقلانية ولا عقلانية بالدرجة الكلية لمقياس

رقم البعد	الأبعاد	أمعامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	الفكرة 1	0,519	0.01	دال
02	الفكرة 2	0,379	0.05	دال
03	الفكرة 3	0,552	0.01	دال
04	الفكرة 4	0,530	0.01	دال
05	الفكرة 5	0,447	0.05	دال
06	الفكرة 6	0,441	0.05	دال
07	الفكرة 7	0,596	0.01	دال
08	الفكرة 8	0,681	0.01	دال
09	الفكرة 9	0,516	0.01	دال
10	الفكرة 10	0,519	0.01	دال
11	الفكرة 11	0,634	0.01	دال
12	الفكرة 12	0,436	0,05	دال
13	الفكرة 13	0,496	0,05	دال
الدرجة الكلية		1		

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.379_0,634) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس الأفكار العقلانية ولا عقلانية ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) :

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس ، و نفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (30) طالبة ،بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم(8): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا الأفكار العقلانية واللاعقلانية .

	المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة العليا	8	84,0000	2,72554	-6,963	0.01	دال
	المجموعة الدنيا	8	95,8750	3,97986			

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (-6.963) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) ، حيث دلت نتائج التحليل التميزي الأصلي للمقياس على ان جميع أبعاد الاختبار تتصف بالقدرة على التمييز بين الأسوياء العصابيين حيث تراوحت قيم (ف) المعاملات التمييز بين 3.94و17.3 بمستويات دلالة تراوحت بين0.05 و0.01، إذا نستنتج أن مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

حساب ثبات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

-الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم(9): معامل ثبات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية	0.668	52

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ثبات المقياس الذي قيمته (0.668)مقبول، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات ،حيث نجد أن للمقياس تتراوح قسم ثبات لأبعاد الأصلي ما بين 0.54و0.91 بمتوسط مقداره 0.79،ونرى أن قيمة معامل الثبات الاصلي و قيمة ثبات المقياس في الدراسة الحالية يتمتع بمستوى ثبات ما بين مقبول ومتوسط.

- **وصف مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية :**

وضع " اليس" احدى عشر فكرة واضاف لها " الريحاني " فكرتين عام 1985 يرى أنهما منتشرات في المجتمعات العربية منها:

- ينبغي للشخص ان يتصف بالجدية والرسمية في معاملة الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة
- الشك ان مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمراة

وبذلك يكون هذا المقياس من 13 فكرة فرعية تشمل كل منها على اربعة فقرات نصفها ايجابي يتفق مع الفكرة ونصفها الاخر سلبي يختلف معها وينقضها ووزعت فقرات المقياس على 52 عبارة والتي تم ترتيبها على نحو يضمن تباعد العبارات التي تقيس البعد الواحد وذلك حسب الجدول التالي : (بن حميدة، سعدي، 2022م، ص 51)

الجدول رقم (10): يوضح عبارات مقياس الافكار اللاعقلانية ومضمونها الموجبة والسالبة .

رقم الفكرة	مضمون الفكرة	أرقام الفقرات التي تقيسها	
		الموجبة	السالبة
الاولى	من الضروري ان يكون الشخص محبوبا من كل المحيطين به (طلب الاستحسان من الجميع)	14-01	40-27
الثانية	يجب على الفرد ان يكون كفء او منجزا بدرجة عالية حتى يمكن اعتباره شخصا مهما (ابتغاء الكمال الشخصي)	41-28	15-02
الثالثة	بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات والآخرين)	42-29	16-03
الرابعة	من المصائب الكبرى ان تسير الامور بعكس ما يتمنى الفرد (الاعتقاد لتوقع الكوارث)	17-04	43-30
الخامسة	المصائب والتعاسة تعود أسبابها للظروف الخارجية (التهور الانفعالي)	44-31	18-05
السادسة	الاشياء المخيفة تستدعي الاهتمام بها بشكل دائم (القلق الزائد)	45-32	19-06
السابعة	من الافضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها (تجنب الصعوبات والمسؤوليات)	20-07	46-33
الثامنة	يجب اعتماد الشخص على الآخرين وان يكون هناك من اقوى منه ليعتمد عليه (الاعتماد على الاخرين)	47-34	21-08
التاسعة	الاحداث الماضية تقرر السلوك في الحاضر ولا يمكن تجاهلها او استئصالها (الشعور بالعجز)	22-09	48-35

العاشرة	ينبغي للشخص ان يحزن لما يصيب الاخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الاخرين)	49-36	23-10
الحادية عشر	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لابد من ايجاده (ابتغاء الحلول الكاملة)	24-11	50-37
الثانية عشر	ينبغي لشخص ان يتصف بالجدية والرسمية في تعامله مع الاخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة (الجدية والرسمية في التعامل مع الاخرين)	25-12	51-38
الثالثة عشر	لا شك ان مكانة الرجل هي الاهم فيما يتعلق بعلاقته مع الاخرين (الاعتقاد بتفوق الرجل على المرأة)	52-39	26-13

طريقة الاجابة على مقياس الافكار اللاعقلانية:

تكون الاجابة عن فقرات المقياس المكونة من 52 فقرة اما بنعم و ذلك حينما يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها او لا حينما لا يوافق المفحوص على العبارة

-طريقة تصحيح مقياس الافكار اللاعقلانية :

اعطي القيمة 2 للاجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة اللاعقلانية واعطي القيمة 1 للاجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة اللاعقلانية وبالتالي يعكس ميزان الدرجات للعبارات السالبة او العكسية ،الدرجة الدنيا على كل بعد من الابعاد 13 هي 04 درجات وهي قيمة تعبر عن الدرجة عالية من التفكير العقلاني وتنم عن رفض تام للفكرة اللاعقلانية.

الدرجة الدنيا على كل بعد من الابعاد 13 هي 08 درجات وهي قيمة تعبر عن درجة من التفكير العقلاني وتنم عن قبول المفحوص للفكرة اللاعقلانية

الدرجة الكلية تتراوح بين 52 درجة كحد ادنى (وهي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الافكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس) و 104 درجة كحد اعلى (وهي تعبر عن قبول المفحوص لجميع الافكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس

4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS22:

الاحصاء الوصفي (التكرارات –النسب المؤوية والمتوسطات الحسابية و الانحرافات، المعيارية)

اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.

اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التميزي .

تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي .

معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي و الفرضية الأولى.

معامل الثبات الفا كروماخ لحساب الثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في (**المعاملة الأبوية، المعاملة الأموية ،الأفكار العقلانية ولاعقلانية**) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
المعاملة الوالدية (أب)	,092	100	,036	,980	100	,131	غير دال
المعاملة الوالدية (أب)	,060	100	,200*	,992	100	,809	غير دال
الأفكار العقلانية واللاعقلانية	,110	100	,004	,977	100	,074	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك**، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة (**المعاملة الأبوية ، المعاملة الأموية ، الأفكار العقلانية واللاعقلانية**) جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرات تتوزعا توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي **أساليب بارامترية**.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة .**

أ_ العلاقة بين المعاملة الوالدية (أم) والأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة،وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (12) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني ومقياس المعاملة الوالدية (أم) .

الافكار اللاعقلانية	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أم)	100	0,034	0,739	غير دال

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية و الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أم) والذي بلغت قيمته (0,034_) وهي غير دالة احصائيا عند (0,05) و منه **نستنتج أنها : لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعاملة الوالدية (أم) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة.**

ب_ العلاقة بين المعاملة الوالدية (أب) والأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة :

جدول رقم (13) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني ومقياس المعاملة الوالدية (أب) .

الافكار اللاعقلانية	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أب)	100	0.022_	0,825	غير دال

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية و الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أب) والذي بلغت قيمته

(0,022_) وهي غير دالة احصائيا عند (0,05) و منه **نستنتج أنها : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعاملة الوالدية (أب) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة .**

ومنه نستنتج أنها :**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر.**

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات في اقامة ذبيح عبد القادر بجامعة مسيلة بحيث أن التفكير العقلاني واللاعقلاني كما ذكره "أليس نتاج (الانفعال والسلوك والمعارف) بحيث هو أوسع من ان نحصره في دائرة المعاملات الوالدين مع أبنائهم داخل الاسرة فقط ، لأن الفرد ابن بيئته فتؤثر فيه هذه العوامل حسب نضج نموه الشخصي.

كما نعلم أن الأفكار اللاعقلانية تنشأ من خلال التعلم المبكر الغير منطقي فلا يقتصر ذلك من والدين فقط بل بالبيئة التي يعيش فيها ، وهذا ما يراه أليس أن انفعالات الغير مرغوب فيها لا يمكن تفسيرها بأنها انعكاس للصراع مع الصور الوالدية منذ الطفولة كما ترى نظرية التحليل النفسي ولكن يرى بأن تلك الانفعالات و السلوكات الخاذلة غالبا ما يكون سببها نظام الفرد العقائدي وما يتضمنه من معتقدات غير عقلانية وأفكار خاطئة تتعلق بمشاعر فقدان القيمة .

أيضا انه تنشأ العديد من المعايير ،انماط المعرفية والاجتماعية التي تؤثر في في تفكير سواء عقلانية واللاعقلانية ، فالأسرة هي نمط من الأنماط التنشئة التي تحفظ حياة الفرد بالنسبة لوظائفها العديدة والمعاملة الوالدية هي وسيلة لتواصل الطفل مع والديه لكن ليست معيار ثابت لتحديد نمط تفكير الفرد مهما كان نوع المعاملة كما

أن الفرد دائما يسعى لتغيير تفكيره ومعتقداته وذلك من خلال انتقاله من مرحلة لأخرى أومن بيئة لبيئة اخرى ،كما نرى ذلك عند الطالبة الجامعية المقيمة أن نمط تفكيرها ومعتقداتها يرجع إلى مجموعة من العوامل مثل الضغوط التي تتلقاها داخل الاقامة وهذا ما تؤكده دراسة (مجلي 2011):"التي بينت أن الضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي علاقة في تأثير على نشأة وتغيير تفكيره العقلاني واللاعقلاني نتيجة الأفكار الخاطئة اتجاه مواجهة المشكلات والقرارات والتجارب "، وأيضا البناء الشخصي والصدمات الحياتية والعوامل الادراكية (المرونة النفسية ن الذكاء التي تواجهها الطالبة داخل الاقامة وخارجها وتؤثر في تبنيها نوعية الأفكار واختلفت نتائج الفرضية مع دراسة (مداسي وأخرون 2023م) حيث ان المعاملة الوالدية تستطيع ان تؤثر في ظهور مجموعة من الانحرافات السلوكية والحرامان العاطفي داخل الاقامة الجامعية بحيث أغلب الدراسات التي تناولناها في حدود دراستها لم تجمع بين متغيرات دراستنا معا حتى لو اشتركت في اختبار نفس العينة والمجتمع.

أ- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية (1-1)

1_1_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة

_ أساليب المعاملة الوالدية (أم) الايجابية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر

جدول رقم (14) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الأموية الايجابية ودرجة الكلية للمقياس.

الافكار اللاعقلانية أبعاد مقياس المعاملة الاموية الايجابية	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التسامح	100	0,202	05’0	دال
التعاطف الوالدي		0,105	0,298	غير دال
التوجيه للأفضل		0,096_	0,340	غير دال
التشجيع		0,092_	0,365	دال
الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أم)		0,063	0,534	دال

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية الايجابية (أم) و الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية) و بلغت قيمها على التوالي (0,202، 0,105، 0,096_، 0,092_) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05) ما عدا بعد التسامح جاءات قيمته دالة احصائيا عند (0,05) وهي قيمة ضعيفة أ،ما معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية و الدرجة الكلية لأبعاد المعاملة الوالدية الايجابية (أم) والذي بلغت قيمته (0,063) وهي غير دالة احصائيا عند (0,05) و منه **نستنتج أنها : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (أم) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة**

_ أساليب المعاملة الوالدية (أب) الايجابية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبدالقادر بالمسيلة

جدول رقم (15) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أب) الايجابية ودرجة الكلية للمقياس .

الافكار اللاعقلانية أبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أب) الايجابية	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التسامح	100	0,130_	0,196	دال
التعاطف الوالدي		0,082_	0,416	غير دال
التوجيه للأفضل		0,103_	0,307	غير دال
التشجيع		0,011_	0,916	دال
الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أب)		0,107_	0,290	دال

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية الايجابية (أب) والدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية) و بلغت قيمها على التوالي (_0,130، _0,082، _0,103،_011’0) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05)) أما معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية و الدرجة الكلية لأبعاد المعاملة الوالدية الايجابية (أب) والذي بلغت قيمته (_0,107) وهي غير دالة احصائيا عند (0,05) و منه **نستنتج أنها : لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (أب) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة.**

ومنه نستنتج أنها :لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة .

- **مناقشة نتائج الفرضية (1-1):**

أظهرت النتائج على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الايجابية والتفكير العقلاني واللاعقلاني.

المرحلة الجامعية هي مرحلة الرشد والشباب والاستقلالية بحيث الطالبة ترى نفسها انها مسؤولة على نمط حياتها وتفكيرها وتعتبر مرحلة لتأكيد ذاتها بحيث عند انتقالها الى السكن الجامعي يتغير أسلوب حياتها وتتغير العوامل التي تؤثر على تفكيرها ، بحيث المعاملة الوالدية الإيجابية (الاستقلالية ، التقبل، الحزم، الديمقراطية ،التسامح....)،لا تعتبر عامل أساسي في ثبات أفكارها العقلانية واللاعقلانية ، حيث تعتبر عامل مهم في تشكيل الصحة النفسية بحيث اتفقت دراسة لكنها ليست العامل الحاسم في تحديد ما إذا كان الشخص سيتبنى تفكيرا عقلانيا أولا عقلانيا حيث تتفق "نتائج الدراسة مع نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لأليس أي أن الافكار العقلانية على منطق والواقع والمرونة والأفكار اللاعقلانية مبنية على المبالغة والمثالية "، حيث أن نتائج العينة لدراسة الحالية تبين أن ما تشكله المعاملة الوالدية الايجابية هي أنماط التنشئة الاجتماعية وليس لها تأثير في تغيير أفكارنا يعني أن الأب والأم ممكن أن يكونوا مثال للوالدين المثاليين في اختيار اساليب الايجابية، لكن لايزال الفرد يشكل تشوهات معرفية لاعقلانيا قد يرتبط بمتغيرات أخرى كما ذكرناها سابقا في العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية (العوامل البيولوجية الوراثية يعني ان التفكير العقلاني هو نتاج معارف موروثة من خلال امتلاكه القاعدة المهيئة لظهور هذه التشوهات مستقبلا ،وأيضا أن الطالبة المقيمة تتغير افكارها نتيجة ما تعيشه داخل الحرم والاقامة الجامعية ونتيجة صديقك السكن ،ومثال عن ذلك ما تم ملاحظته ،أنه يوجد طالبات مقيمات يتلقون معاملة والدية إيجابية لكن أفكارهم لاعقلانية ويظهر ذلك مع الاخرين وتظهر عليهم اضطرابات سلوكية وانحرافات داخل أو خارج الإقامة، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حربي وأخرون 2020م):رغم

وجود دعم عاطفي من الوالدين، وجد أن بعض الطلاب لديهم معتقدات لاعقلانية، أي أن التفكير اللاعقلاني وعقلاني قد يتأثر بالبيئة الثقافية والاجتماعية أكثر من البيئة العائلية وحدها وخاصة المراهق والراشد.

ب- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية (1-2)

1_2_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة .

_ أساليب المعاملة الوالدية (أم) السلبية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة .

جدول رقم (16) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أم) السلبية ودرجة الكلية للمقياس.

الافكار اللاعقلانية أبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أم) السلبية	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الايذاء الجسدي	100	0,188_	0,06	غير دال
الحرمان		0,139_	0,168	غير دال
القسوة		125'0_	0,340	غير دال
الاذلال		0,092_	0,116	غير دال
الرفض		0,082_	0,416	غير دال
الحماية الزائدة		0,103_	0,307	غير دال
الاشعار بالذنب		0,056_	0,580	غير دال
تفضيل الاخوة		0,017	0,896	غير دال

التدليل		0,144	0,153	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أم)		0,153	0,123	غير دال

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية السلبية (أب) و الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية) و بلغت قيمها على التوالي (_0,188، _0,139، _0,125، _0,092، _0,082، _0,103، _0,056، 0,017، 0,144) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05) أما معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية و الدرجة الكلية لأبعاد المعاملة الوالدية السلبية (أم) والذي بلغت قيمته (0,153) وهي غير دالة احصائيا عند (0,05) و منه **نستنتج أنها : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (أم) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة .**

_ أساليب المعاملة الوالدية (أب) السلبية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبدالقادر بالمسيلة

جدول رقم (17) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العقلاني ولاعقلاني وأبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أب) السلبية ودرجة الكلية للمقياس .

الافكار اللاعقلانية أبعاد مقياس المعاملة الوالدية (أب) السلبية	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الايذاء الجسدي	100	0,552_	0,605	غيردال
الحرمان		0,096_	0,342	غيردال
القسوة		0,054_	0,597	غيردال
الاذلال		0,138_	0,171	غيردال
الرفض		0,185_	0,06	غيردال

الحماية الزائدة		0,145_	0,149	غيردال
الاشعار بالذنب		0,056_	0,580	غيردال
تفضيل الاخوة		0,202	0,05	دال
التدليل		0,105	0,298	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (أب)		0,096_	0,340	غير دال

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية السلبية (أب) و الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية) و بلغت قيمها على التوالي (__0.552، _0,096، _0,138، _0,185، _0,145،_0,056، 0,202، 105'0) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05) ماعدا بعد تفضيل الاخوة ، أما معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية و الدرجة الكلية لأبعاد المعاملة الوالدية السلبية (أب) والذي بلغت قيمته (_0,096) وهي غير دالة احصائيا عند (0,05) و منه **نستنتج أنها : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (أب) والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة**

ومنه نستنتج أنها :لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة.

-مناقشة نتائج الفرضية(1-2) توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد ارتباطية بين المعاملة السلبية والتفكير العقلاني لدى الطالبات الجمعيات المقيمات في إقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة ،ولم تتحقق الفرضية أي انه لايمكن ان تؤثر أساليب التربية السالبة التي تنشأ عليها الطالبة في نمط تفكيرها سواء عقلاني أو لاعقلاني حيث أكدت

دراسة عبد اللطيف(2001)في دراسته التي جاءت تحت عنوان سيكولوجية العدائية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد):

أن الخطط والأفكار لمحك الخبرة والتجريب يلقى الانسان على حرية التفكير التي تجعله أسيرا لإعتقدات وأراء قطعية وإنما يكون الانسان مستعدا أن يتخلى عن أفكاره لو أثبتت التجربة خطأ هذه الأفكار والمعتقدات "،وهذا ما يقترن مع الطالبة الجامعية المقيمة غالبا ما تأتي من أسرتها تحمل معتقدات عقلانية وأفكار عقلانية مشوهة (لاعقلانية) لكن فترة بقائها في السكن نرى تغيير جذري في نمط تفكيرها وسلوكها ، فالإنسان ابن بيئته بحيث تتأثر بالصديقات ونمط الحياة الجديد والحرية وغيرها من العوامل الداخلية الخارجية، قد تكون بالسلب أو بالإيجاب حيث يجعلها أكثر مرونة مع الواقع وإيجابية أو يعمل تشوه معارفها ويظهر ذلك على انفعالاتها و سلوكاتها، بحيث نرى أن المعاملة الوالدية في هذه المرحلة ليست عائق في ثبات لأفكار الطالبة المقيمة حسب عينة الدراسة وليست معيار لقياس هذه التشوهات فالسلطة الأبوية والحماية الزائدة قد تنشأ أفكار لاعقلانية وعدم تقبل الواقع في طفولة المبكرة لكن تتغير بنمو الانسان المعرفي والشخصي خاصة الطالب الجامعي أكثر وعي ونضج بحيث تسعى دائما الى الاستقلالية واكتشاف الذات وتطوير والتفكير الايجابي وقد تتأثر أفكارها بهذه العوامل وغيرها من عوامل الأخرى مثل وسائل الاعلام ... بحيث ما يتم ملاحظته داخل الاقامة أن العديد من طالبات العينة لدراسة أنها نشأت على أساليب معاملة سلبية مثل التفرقة بين الاخوة ، التسلط العقاب القاسي وغيرها ، لكن تظهر عليها المرونة والايجابية وتقبل الواقع وتطوير ذاتها ولا تؤثر عليها معاملاتها الوالدية السالبة وغيرها .

2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس المعاملة الأبوية .**

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم على مقياس المعاملة الأبوية (أم) .

للتحقق من صدق الفرضية، أسفر اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات مقياس المعاملة الوالدية (أم) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم ،النتائج التالية:

جدول رقم (18): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس المعاملة الوالدية (أم) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
الدرجة الكلية للمقياس	**بين المجموعات**	715,879	2	357,939	,895	,412	**غير دال**
	داخل المجموعات	38781,831	97	399,813			
	الكلي	39497,710	99				

من خلال الجدول (18) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F)، بلغت (0,895) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس المعاملة الوالدية (أم) **لمتغير المستوى التعليمي**، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس المعاملة الأبوية (أم).**

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب على مقياس المعاملة الأبوية (أب) .

للتحقق من صدق الفرضية، أسفر اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات مقياس المعاملة الوالدية (أب) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب. النتائج التالية:

جدول رقم (19): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس المعاملة الوالدية (أب) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
الدرجة الكلية للمقياس	**بين المجموعات**	486,942	2	243,471	,332	,718	**غير دال**
	داخل المجموعات	71185,698	97	733,873			
	الكلي	71672,640	99				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F)، بلغت (0,332) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس المعاملة الوالدية (أب) **لمتغير المستوى التعليمي للأب**، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس المعاملة الأبوية (أب)**

ومنه نستنتج أنها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس المعاملة الوالدية.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

بعد الاطلاع على نتائج المقياس اتضح لنا عدم صحة الفرضية الثالثة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفرد العينة لمقياس المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ، بمعنى أن أفراد عينة الدراسة حسب نتائجها لا يرون أن المستوى التعليمي للوالدين سواء كان الوالدان حاصلين على تعيم جامعي أو دون ذلك فإن نمط المعاملة الوالدية لا يتأثر بصورة معنوية بمستوى تعليمهم بالنسبة لطالبات المقيمات حتى لو اختلفت أساليب المعاملة (الايجابية والسلبية)،وقد اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسات الأخرى من خلال تبيان محددات أساليب المعاملة الوالدية كما ذكرت في الجانب النظري لدراسة سابقا ، بحيث اتفقت على وجود محددات كثيرة من غير المستوى التعليمي للوالدين الذي يؤثر في أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لأفراد العينة مثل "المستوى الاقتصادي والاجتماعي ،وتركيب الأسرة وعدد أفرادها وغيرها من المحددات الأخرى وقد فسرت نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي :"أن الافراد يتعلمون سلوك من خلال الملاحظة و النمذجة ،ما يعني أن المعاملة الوالدية تتشكل أكثر من خلال التفاعل الاجتماعي والمحيط الثقافي وليس بالضرورة من خلال التعليم الاكاديمي ، وبالتالي قد يكون للوالدين غير المتعلمين نفس أنماط التربية التي لدى المتعلمين من خلال ما اكتسبوه من ثقافتهم أو مجتمعهم " ، قد لا يكون للمستوى التعليمي تأثير في تحديد واختلاف المعاملة الوالدية بين الطالبات ويمكن تحديده من خلال نمط حياة الوالدية أو النضج والنمو والقوى الشخصية لهم وقد اتفقت نتائج دراستنا مع الدراسات السابقة مثل دراسة :(قريشي ،2016) ودراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر ونجد أيضا قد اختلفت نتائج فرضيتنا مع دراسات أخرى مثل دراسة(الزهراني 2015م) ودراسة (الطائي 2019م) حيث أنها وجدت ان الاب المتعلم جامعيا أكثر استخداما لأساليب الدعم والمشاركة مقارنة بالأباء غير المتعلمين واختلفت حتى في مجتمع الدراسة بحيث انهم يقرون بأن المستوى التعليمي للوالدين له فروق في اختيار نوع المعاملة

الوالدية (الايجابية والسالبة) كل ماكان عالي كل ما اختلفت المعاملة للإيجابية حيث يفسرون ذلك ان الوالدين الذين يتمتعون بمستوى تعليمي عالي يمتلكون وعي وتطلع على أساليب تربية حديثة اي مرونة ومواكبة تطور المجتمع والبيئة ، لكن الدراسة حاليا اختلفت نتائج فرضيتها فنرى ان المرحلة العمرية للفرد تغير للأبناء حتى نظرة ادراكه اتجاه أساليب المعاملة الوالدية ونوعيتها .

3_عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.**

-أ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

- للتحقق من صدق الفرضية، أسفر اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم النتائج التالية:

جدول رقم (20): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
الدرجة الكلية للمقياس	**بين المجموعات**	59,220	2	29,610	1,050	,354	**دال**
	داخل المجموعات	2735,530	97	28,201			
	الكلي	2794,750	99				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F)، بلغت (1,050) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية) **لمتغير المستوى التعليمي للأم**، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا

(α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.**

-ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية .

للتحقق من صدق الفرضية، أسفر اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب النتائج التالية:

جدول رقم (21): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة للمقياس المعاملة الوالدية (أب) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
الدرجة الكلية للمقياس	**بين المجموعات**	116,772	2	58,386	2,115	,126	**غير دال**
	داخل المجموعات	2677,978	97	27,608			
	الكلي	2794,750	99				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F)، بلغت (2,115) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية **لمتغير المستوى التعليمي للأب**، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية .**

ومنه نستنتج أنها: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية .**

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

-تشير النتيجة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين لا يُعد عاملاً ذا تأثير كبير أو مباشر على نمط التفكير العقلاني أو اللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات، على خلاف ما كانت تتوقعه الفرضية، وهذا ما أدى بنا الى ضرورة التذكير أولا بأن العينة في هذه الدراسة تتكوّن من طالبات مقيمات، وهو ما يمثل خصوصية ينبغي الانتباه إليها عند تفسيرنا للنتائج. فالإقامة الجامعية تُعد بيئة مستقلة عن الأسرة، وتتميز بتأثير قوي من جماعة الرفاق، وتعدد مصادر المعلومات والمعرفة، وفوق ذلك التجارب الذاتية المتزايدة التي تمر بها الطالبة الجامعية عامة و المقيمة خاصة، وبالتالي فإن تأثير الأسرة – بما في ذلك المستوى التعليمي للوالدين – قد يتراجع لصالح تأثيرات بيئية واجتماعية أخرى أكثر قربًا وتماسًا مع الواقع اليومي للطالبات.

و ثانيا اذا تحدثنا عن خصوصية المستوى التعليمي للوالدين بصفة أدق فإننا نجد أنه ليس بالضرورة أن يقترن المستوى التعليمي العالي بأسلوب تربية إيجابي، فقد نجد والدين بمستوى تعليمي مرتفع يمارسون أساليب تربية تسلطية أو غير داعمة، كما يمكن أن نجد والدين ذوي تعليم محدود أو حتى أميين لكن يملكان وعيًا تربويًا عاليًا و متفهما ، أي أن نوعية العلاقة الوالدية وجودتها تلعب دورًا أكبر في تشكيل التفكير العقلاني من مجرد المستوى التعليمي فقط ، وأيضا بحكم أن العينة طالبات مقيمات و بالنظر في خصوصية الاقامة الجامعية فإننا نجدها تساهم في التقليل من تأثير الفروقات الأسرية، بحكم تشارك

الطالبات في بيئة معيشية موحدة وتفاعلهن ضمن نفس الإطار الثقافي والاجتماعي داخل الإقامة، مما قد يؤدي إلى نوع من التجانس في أنماط التفكير، بغض النظر عن الخلفيات الأسرية المختلفة، ففي العصر الحالي أصبحت مصادر التأثير في التفكير لا تقتصر على الأسرة فقط، بل تشمل وسائل الإعلام، الإنترنت، الأقران، والمدرسين، وهو ما قد يُضعف من تأثير المتغيرات الأسرية مثل المستوى التعليمي ، وكذلك تُعد المرحلة الجامعية مرحلة نمو معرفي ونفسي متقدم، حيث يكتسب الأفراد القدرة على التفكير المستقل والتغيير في ذواتهم، ما يعني أن الطالبات قد يطورن نمط تفكير عقلاني أو لا عقلاني بناءً على تجاربهن الشخصية، لا على خلفيات أسرية بحتة.

وتم ذكر عدة عوامل مؤثرة على الافكار العقلانية واللاعقلانية في الجانب النظري للدراسة لا تدعم فقط المستوى التعليمي للوالدين بل تمت الاشارة الى العوامل الوراثية و العامل الاجتماعي والثقافي فقد اشارت نتائج العديد من الدراسات الى ان : " الافراد ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتوسطة ودون المتوسطة ظهرت لديهم بوضوح وبدرجة عالية عددا من الافكار اللاعقلانية اكثر من الاسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العالية" و كذا العوامل البيولوجية ووسائل الاعلام ..... الخ .

رغم التوقع النظري بأن للمستوى التعليمي للوالدين تأثير على نمط التفكير لأبنائهم، إلا أن النتيجة تشير إلى غياب هذا التأثير في هذه العينة، أي أن المستوى التعليمي للوالدين لا يعد نمطا حاسما في تشكيل التفكير العقلاني او اللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات .

خاتمة

خاتمة:

قد تبيّن أن المعاملة الوالدية تمثل أحد العوامل المؤثرة –بصورة مباشرة أو غير مباشرة– في بناء نمط التفكير لدى الأبناء. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة، كما لم يتم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، سواء في أساليب المعاملة أو في نمط التفكير.

ورغم هذه النتائج، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في تسليطها الضوء على موضوع دقيق يتصل بالجانب النفسي والمعرفي للطالبات، وفي مرحلة حساسة من حياتهن الجامعية، حيث تتداخل العديد من المؤثرات البيئية والاجتماعية في تشكيل الذات. كما أنها تُعد محاولة علمية لفهم كيف يمكن للأسرة، من خلال تفاعلاتها التربوية، أن تترك آثارًا قد تمتد لتشكيل نمط التفكير والاستجابات الانفعالية لدى الأبناء.

لقد حاولنا من خلال هذه المذكرة توسيع دائرة النقاش العلمي حول أثر التربية الوالدية، كما نأمل أن تسهم نتائجها في إثراء الدراسات المستقبلية، وتشجيع الباحثين على تعميق البحث في الموضوع باستخدام عينات أكبر ومقاربات متعددة منهجيًا ونظريًا، مع مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يميز الأسرة الجزائرية.

كما تميرت هاته الدراسة عن غيرها انها الوحيدة في حدود بحثنا و معرفتنا التي تناولت الجمع بين هاذين المتغيرين .

وفي ضوئها يمكن اقتراح ما يلي:

–تصميم برامج إرشادية موجهة للوالدين، تركز على أهمية الأساليب التربوية الإيجابية في دعم التفكير العقلاني لدى الأبناء.

–تشجيع المؤسسات التربوية على التعاون مع الأسر لخلق بيئة تربوية متكاملة تعزز التفكير السليم لدى الطلبة .

–تضمين المناهج التعليمية بوحدات توعوية تُطور التفكير العقلاني لدى الطلبة في مختلف المراحل.

-كما يمكن للباحثين في هذا المجال تناول الموضوع من زوايا متعددة، ومن ذلك نقترح بعض العناوين البحثية التالية:

"دور التفاعل الأسري في تنمية التفكير العقلاني ..... "

"أثر أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء العاطفي واتخاذ القرار ..... "

"العلاقة بين النمط التربوي السائد في الأسرة واستراتيجيات المواجهة لدى الأبناء في ظل الأزمات"

وفي الأخير، نؤكد أن التربية الوالدية مسؤولية عظيمة، وأن دعم الوالدين بالوعي النفسي والمعرفي الكافي من خلال برامج إرشادية وتوعوية قد يكون خطوة فاعلة نحو بناء أجيال أكثر عقلانية وقدرة على التكيف والتفكير السليم، وهو ما يستدعي تضافر الجهود البحثية والمجتمعية في سبيل تحقيقه.

قائمة و المصادر

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- أحمد أمين حامد القضاة (2014م)، درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الجلة 30، العدد الأول، جامعة دمشق.

2- إسلام حامد شاكر (2023م)، دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرة في ضوء الدراسات الحديثة ،دار الكتب العلمية daraikotobalmi.

3- أسماء خويلد (د.س)،الأفكار اللاعقلانية في نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي عند ألبرت اليس ،جامعة الجلفة ،الجزائر.

4- آسيا بنت علي راجح بركات(2000م)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5- بسمة فوزي معمر (2019م)، المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الزرقاء ، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

6- بشرى عبد الهادي أبو ليلة (2002م)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، غزة.

7- بلال متيجي، ياسين دريتي (2023م)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالدية، جامعة يحي فارس، مدية.

8- بن حامد ليلى (2021م)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق لدى المراهقين المتمدرسين دراسة ميدانية بمدينة على عينة من تلاميذ متوسطة الفارابي – مقارين ،جامعة قصدي مرباح شعبة علم النفس ، ورقلة ، الجزائر .

9- حجاب حسن عيسى الحازمي (2008م)، بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين وعلاقتها بصدمة الخجل . بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية.

10-حجاب شيماء، سباع حنان (2022م)، المرونة النفسية وعلاقتها بالأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف، المسيلة.

11-حسام الدين فياض (2015م)،مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية ،نحو علم الاجتماع تنويري ،ط1،دراسةفي علم الاجتماعي التربوي

12-خياط نجوى ، بن عبد الباسط كميليا عائشة (2020)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .

13-دريبين أمينة (2012م)،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي ،معهد العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العقيد أكلي محند أولحاج ، البويرة .

14-دليل ايمان، (2015م)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأعراض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة الجامعة. مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

15-رانيا الصاوي، عبده عبد القوي(2013م)، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لخفض الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات ، جامعة تبوك، السعودية.

16- رجاء محمود مريم ، منيرة عبد الله بن الشمسان (2017م)،الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي ،دراسات نفسية ، مجلة 27،عدد4،قسم علم ، كلية التربية جامعة ملك سعود ، رياض ، المملكة العربية السعودية .

17- الرقيب وزيود محمد صايل (2008)،أنماط التنشئة الاجتماعية للممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين ، مجلة العلوم التربوية ،مجلد3، الأردن.

18- زليخة جديدي ،عبد الكريم قريشي(2015م)،التفكير العقلاني واللاعقلاني ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،العدد13،الشهيد حمة لخظر ،الوادي .

19- السبعاوي فضيلة (2010)،الخجل الاجتماعي وعلاقته بالاساليب المعاملة الوالدية، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، عمان .

20- ستيفن كوفي(2003م)،العادات السبع الأكثر فعالية،ط1 ، مكتبة جرير، الرياض.

21- سعدي هيفاء ،بن حميدة نعيمة (2022م) ، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،دراسة ميدانية بمتقنة شعلال مسعود، جامعة 8ماي 1945،قالمة ،الجزائر ..

22- سعيد محمد عثمان(2000م)، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ،د،ط مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

23- سميرة حمود ملهي الشهاري (2019م)،مدى انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستواها لدى طلبة الدكتوراه في كلية التربية ،مجلد الباحث الجامعي للعلوم إنسانية ،العدد42،الإصدار1،جتمعة تعز ،اليمن .

24- سهير الصباح وسليمان الحموز ومحمد عايد(2007م)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية.

25- الشربيني زكرياء، الصادق يسرية(2006م)، تنشئة الطفل و السبل الوالدية في المعاملة و مواجهة المشكلات ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر.

26- طيبة داود سليمان الشمري (2023م)، الأسرة وتنشئة الأبناء ، كلية الأدب جامعة المنصورة ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة المجلد 9 ، العدد 3.

27- عبد الرحمان الطريطري،(1984)، العقل العربي واعادة التشكيل. ط1، الدوحة، قطر

28- عبد الفتاح محمد الخوجة (2004)،فعالية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى الاتجاه العقلاني والانفعالي وأسلوب حل المشكلات وخفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين ،رسالة دكتوراه ،جامعة عمان العربية لدارسات العليا.

29- عبد المنعم أحمد الدردير (2004م) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي،ط1، ج1، عالم الكتب، مصر.

30- عصام عبداللطيف العقاد(2001م)، السيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد ،جامعة جنوب الوادى ،كلية الأدب، سوهاج، قسم علم النفس، دار غريب، القاهرة.

31- علا عادل عبد الفتاح اللامي (2016م)،الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستويات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات ،مذكرة الماجستير.

32- علاء الدين كفافي (2009)، علم النفس الأسري، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن.

33- غرم الله عبد الرزاق الغامدي(2011): التفكير العقلاني والتفكير الغير عقلاني ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين والمتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة وجدة، دار المنظومة ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،المجلد 5،العدد1.

34- فايز خضر محمد بشير (2012م)،التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ،جامعة الأزهر، كلية التربية قسم علم النفس ،غزة ، فلسطين.

35- فتحي مصطفى الزيات (1995م)،الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

36- محمد بن مترك آل شري قحطان ،'(1437م)،قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار العقلانية وغير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد41، رياض، السعودية .

37- محمد حمود صالح ،مويهان العازمي(2017م)،التفكير الإيجابي لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ،الجلد3،العدد3،جامعة المنصورة .

38- مداسي أميمة ،ابي ميلودي أم الخير (2023م) ، الحرمان العاطفي لدى عينة من الطالبات الجمعيات المقيمات بالحي الجامعي ذوي السلوك الجنسي المنحرف دراسة ميدانية ببعض أحياء الجامعية للإناث ورقلة قاصدي مرباح ، ورقلة .

39- موسى نجيب موسى (2003م)، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك للاستكشاف في العلوم ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

40- نادر فهمي الزيود (2008): نظريات الارشاد العلاج النفسي ، ط2 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ،الاردن . . .

41- ناصر بن راشد بن محمد الغداني (2014م) ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لد الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى .

42- النيال مايسة أحمد (2002م)، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

43- هدى كشرود (1993م)، العلاقة بين المعاملة الوالدية و بعض العصابيات عند الأبناء، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي.

44- وهيب مجيد الكبيسي، صالح حسن أحمد الداهري (1999م) ،علم النفس العام،ط،3دار الكندي للنشر والتوزيع .

45- اليغشي مياسة خالد بشرى علي (2015م) ، الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية ، ماجستير ، علم النفس التربوي ، جامعة دمشق ، كلية التربية، سوريا .

ملاحق

استبيان المعاملة الوالدية والتفكير العقلاني واللاعقلاني

المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ ثانوي أو ما دون ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ثانوي أو ما دون ☐ جامعي ☐

	الأب				الأم			
	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1. هل تشعر أن خوف أبوك/أمك عليك كان يجعلهما يتدخلان في كل شيء تقوم به؟								
2. هل أبوك/أمك متعودان إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟								
3. هل أبوك/أمك كان يدللانك ويعاملانك أحسن من إخوتك؟								
4. هل شعرت بأن أباك/أمك لم يكونا يحبانك؟								
5. هل كان أبوك/أمك يرفضان التكلم معك لمدة طويلة اذا قمت بعمل سخيف؟								
6. هل كان أبوك/أمك يعاقبانك حتى على الأخطاء البسيطة؟								
7. هل كان أبوك/أمك يحاولان يجعلا منك إنسانا له شأن وقيمة؟								
8. هل حصل إن غضبت من أبوك/أمك لأنهما منعا شيء عنك كنت تحبه؟								
9. هل تتذكر أن كلا من أبيك/أمك كانا يتمنيان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه حاليا؟								
10. هل ترى أباك/أمك يسمحان أن تعمل أو تأخذ حاجات لم يكونا يسمحان بها لإخوتك؟								
11. هل تتذكر أن عقاب أمك/أبيك لك عادلا)لم يظلمانك(؟								
12. هل تضن أن واحدا من أبويك كان شديدا عليك أو قاسيا معك؟								
13. لما كنت تقوم بشيء خطأ هل كنت تستطيع الذهاب لأبيك/أمك وتصلح الخطأ وتطلب منهما السماح؟								
14. هل كنت تحس أن أمك/أباك يحبان أحدا من إخوتك أكثر منك؟								
15. هل أمك/أبوك يعاملان إخوتك أكثر منك؟								
16. هل حصل أن أحدا من أبويك منعك أن تقوم بشيء كان يقوم به آخرون لأنهم خائفين عليك من الضرر؟								
17. هل حصل وأن ضربك..... أو أزعجك وجود أناس غرباء؟								
18. هل كان أمك/أبوك يدخلان فيما تقوم بعد رجوعك من المدرسة؟								
19. لما كانت ظروفك تبقى سيئة هل كنت تحس أن أباك/أمك كانا يحاولان إراحتك وتشجيعك؟								
20. هل كان أبوك/أمك خائفين على صحتك بدون سبب؟								
21. هل كان أبوك/أمك يضربانك بقسوة على أخطاء بسيطة لا تستحق الضرب								

عليها؟								
22. هل كان أبوك/أمك كانا يغضبان منك لما تخطئ لدرجة أنك لم تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير؟								
23. هل كان أبوك/أمك كانا يغضبان منك إذا لم تساعدهما في أعمال البيت التي كانا يطلبانها منك؟								
24. هل أبوك/أمك كانا يحاولان توفير لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبدلان جهدهما لأجل ذلك؟								
25. هل كنت تحس أن أباك/أمك يذكران عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يحسسك بالخجل؟								
26. هل كنت تحس بأنه من الصعب عليك إرضاء أبيك؟								
27. هل تحس أن أباك/أمك كانا يحبانك أكثر من إخوتك؟								
28. هل أبوك/أمك كانا يبخلان عليك بالحاجات التي تحتاجها؟								
29. هل أبوك/أمك كانا مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الامتحانات؟								
30. لما كنت تتعرض لظروف صعبة هل كنت تحس أن أباك/أمك بإمكانهما مساعدتك؟								
31. هل كان أباك/أمك يعاملانك على أساس أنك " كبش الفداء" أو دائما يأتيان بكل شيء فوق رأسك؟								
32. هل أبوك/أمك كانا يقولان لك أنك أصبحت كبير أو يقولان لك أنك أصبحت رجل)امرأة(وتستطيع عمل ما تريد؟								
33. هل أبوك/أمك كانا ينتقدان أصحابك الذين يزورونك؟								
34. هل كنت تحس أباك/أمك يعتقدان أن أخطائك هي السبب في عدم سعادتك؟								
35. هل أبوك/أمك يظهران شعورهما بأنهما يحبانك وحنونان عليك جدا؟								
36. هل تتذكر أباك/أمك يحترمان رأيك؟								
37. هل أحسست أن أباك/أمك كانا يحبان أن يكونا معك قدر الإمكان؟								
38. هل أباك/أمك كانا يحاولان الضغط عليك لكي يجعلوك أحسن واحد؟								
39. هل أحسست أن أباك/أمك أنانيان معك؟								
40. هل أباك/أمك كانا يقولان لك إذا عملت كذا سنغضب منك؟								
41. هل عندما ترجع إلى البيت يجب أن تحكي لأبيك/أمك عن كل الذي عملته خارج البيت؟								
42. هل تعتقد أن أباك/أمك حاولا جعل مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة؟								
43. هل أباك/أمك كانا يشجعانك؟								
44. هل أباك/أمك كانا يقولان لك " هذا هو الشكر الذي نأخذه منك أو هذا هو جزاءنا الذي نعمله لأجلك أو هذا هو جزاء تضحيتنا من أجلك؟								

45. هل كانا أباك/أمك لا يسمحان لك بأشياء كنت تحبها؟								
46. هل شعرت بعذاب الضمير نحو أبيك/أمك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبانها؟								
47. -هل تتذكر أن أباك/أمك يطلبان منك أن تتوقف خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو في شيء آخر؟								
48. هل كنت تجد الراحة عند والدك لما تشكي لهما أحزانك؟								
49. هل من أبيك/أمك من دون أن تكون عملت أي شيء؟								
50. هل أبوك/أمك عادة كانا يقولان لك نحن غير موافقين على ما تقوم به؟								
51. هل حدث أن أباك/أمك كانا يضغطان عليك حتى تأكل أكثر من طاقتك؟								
52. هل كان أبوك/أمك ينقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الآخرين؟								
53. هل كان أبوك/أمك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين كنت تصاحبهم؟								
54. هل كنت الوحيد في إخوتك الذي أبوك/أمك يلومانه إذا حصل شيء؟								
55. هل كان أبوك/أمك يتقبلانك على أي صورة "على عيبك مثلما أنت ؟"								
56. هل كان أبوك/أمك يعاملانك بطريقة جافة أو فظة؟								
57. هل كان أبوك/أمك يعاقبانك بشدة عادة على الأخطاء التافهة؟								
58. -هل حدث وأن أباك/أمك ضرباك دون سبب؟								
59. هل سبق وتمنيت أن قلق وخوف أبيك/أمك عليك لا يكون بهذه الدرجة؟								
60. هل كان أبوك/أمك يشجعانك غلى إشباع هويتك والحاجات التي تحبها؟								
61. هل كنت في العادة تضرب بقسوة من أبيك/أمك؟								
62. هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تحبه من غير أبيك/أمك أن يكونا يقلقان عليك بشدة؟								
63. هل أبوك/أمك كانا يضعان حدود المسموح به والممنوع تعلمه ويتمسكان بهذه الحدود بشكل قاس جدا؟								
64. هل أبوك/أمك كانا يعاملانك بطريقة تحسسك بالخجل؟								
65. هل أبوك/أمك يسمحان لإخوتك بأشياء من التي كانت ممنوعة عليك؟								
66. هل تعتقد أن شعور أبيك/أمك بالخوف عليك من أن يحصل لك شيء من كان شعور مبالغ فبه لأكثر من اللازم؟								
67. هل كنت تحس أن العلاقة بينك وبين والديك علاقة حب وعطف؟								
68. هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك في بعض الأمور يقابل بالإحترام ؟								
69. هل حدث وأن أباك/أمك خائفين على صحتك بدون سبب؟								
70. هل حدث وأن أباك/أمك كانا يتركانك تنام من غير عشاء؟								
71. هل كنت تحس أباك/أمك كانا فخورين لما تنجح في أي مهمة؟								
72. هل كان أبوك/أمك يفضلانك على إخوتك؟								
73. هل كان أبوك/أمك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت أنت								

المخطئ؟									
74. هل كان أبوك/أمك عادة يعانقانك؟									
75. هل كان أباك/أمك يرغبان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه و الى حد معين؟									

الفقرة	نعم	لا
لا أتردد بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين		
أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم		
لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
أفضل تجنب الصعوبات بدلا من موجهتها		
من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا لآخرين ومعتمدا عليهم		
أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		
أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه		
إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
أعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال		
أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد		
أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه		
أعتقد أن السعادة في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات		
أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك		
من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره		

ممن يعانون الشقاء		
أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجهه من مشكلات		
يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح		
إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما		
أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك		
أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف		
بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم		
يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره		
أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم		
يجب أن يكون الشخص حذ ار ويقضا من إمكانية حدوث المخاطر		
أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها		
لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني		
أرفض أن أخضع لتأثير الماضي		
غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة		
من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات		
لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له		
أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة		
أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سبب في رفض الآخرين لي		
أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته		
لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم		
أؤمن بأن ما كل ما يتمناه الفرد يدركه		
أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته		
ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث		
يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي		
أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي		
أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم		

على التغيير		
من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب		
من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا		
أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.		
من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة		

مستوى الأب					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أمي	19	19,0	19,0	19,0
	ثانوي أو مادون	60	60,0	60,0	79,0
	جامعي	21	21,0	21,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

مستوى الأم					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أمية	37	37,0	37,0	37,0
	ثانوية مادون	54	54,0	54,0	91,0
	جامعية	9	9,0	9,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Tests of Normality اختبار اعتدالية التوزيع						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
معاملأب	,092	100	,036	,980	100	,131
معاملأم	,060	100	,200*	,992	100	,809
أفكار	,110	100	,004	,977	100	,074

*. This is a lower bound of the true significance.
a. Lilliefors Significance Correction

معامل أب

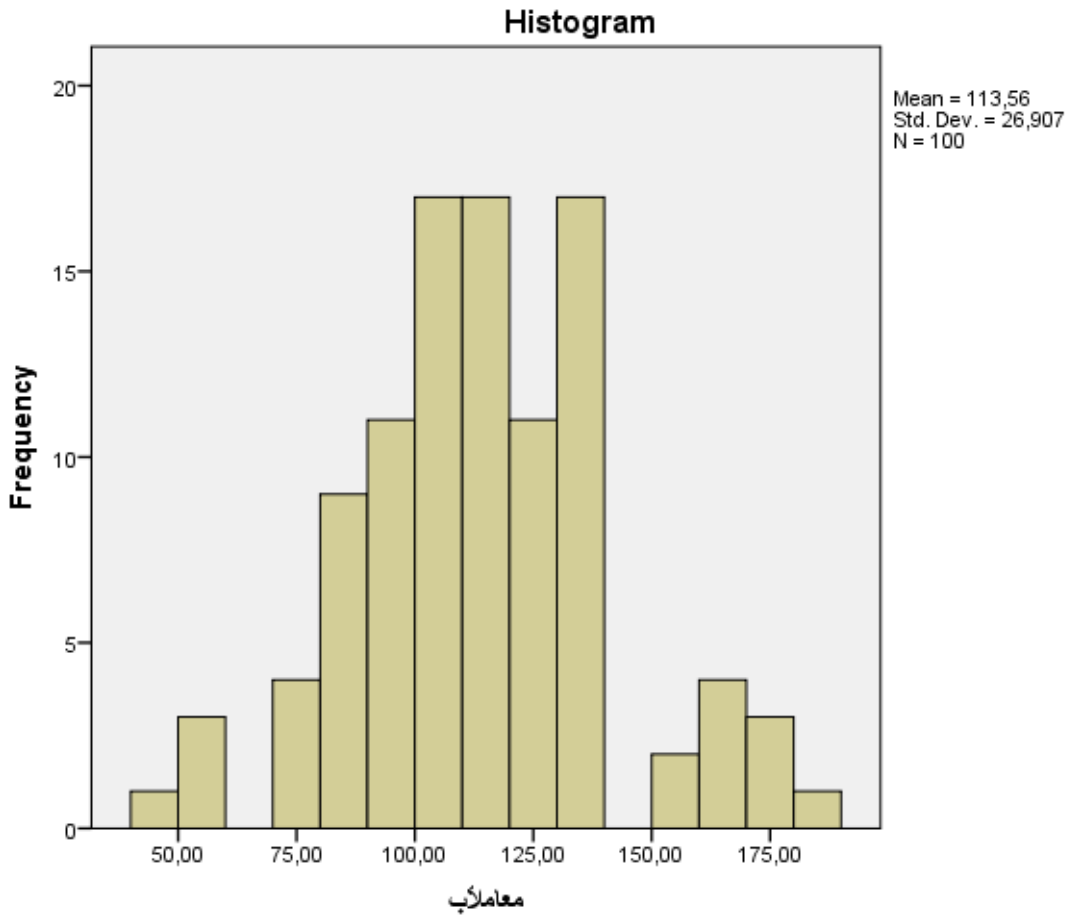

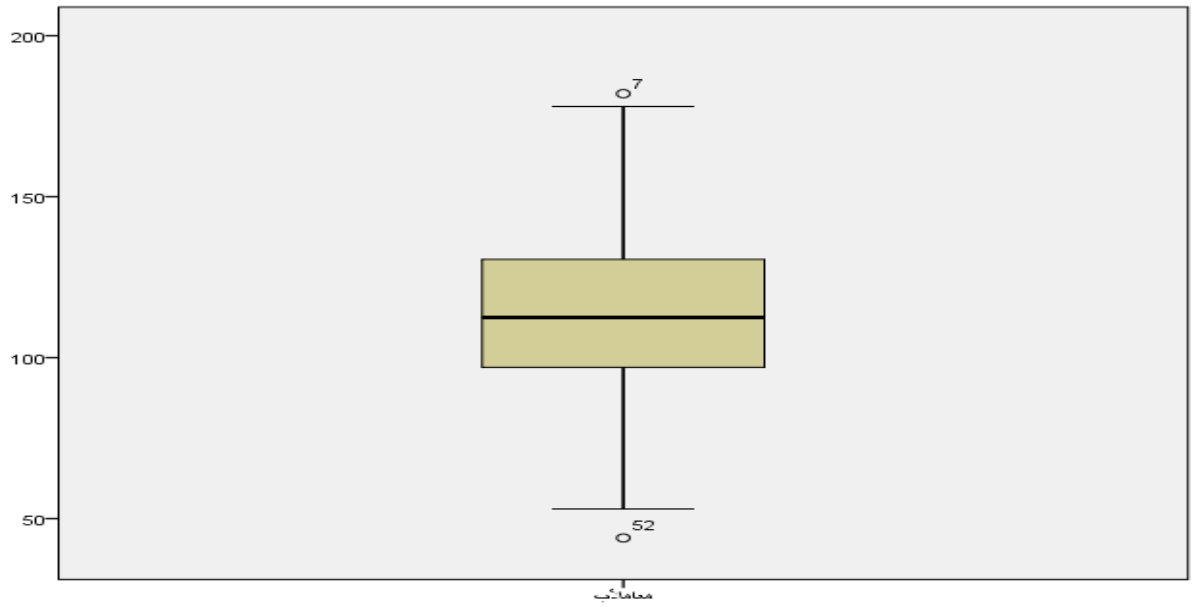

معامل أم

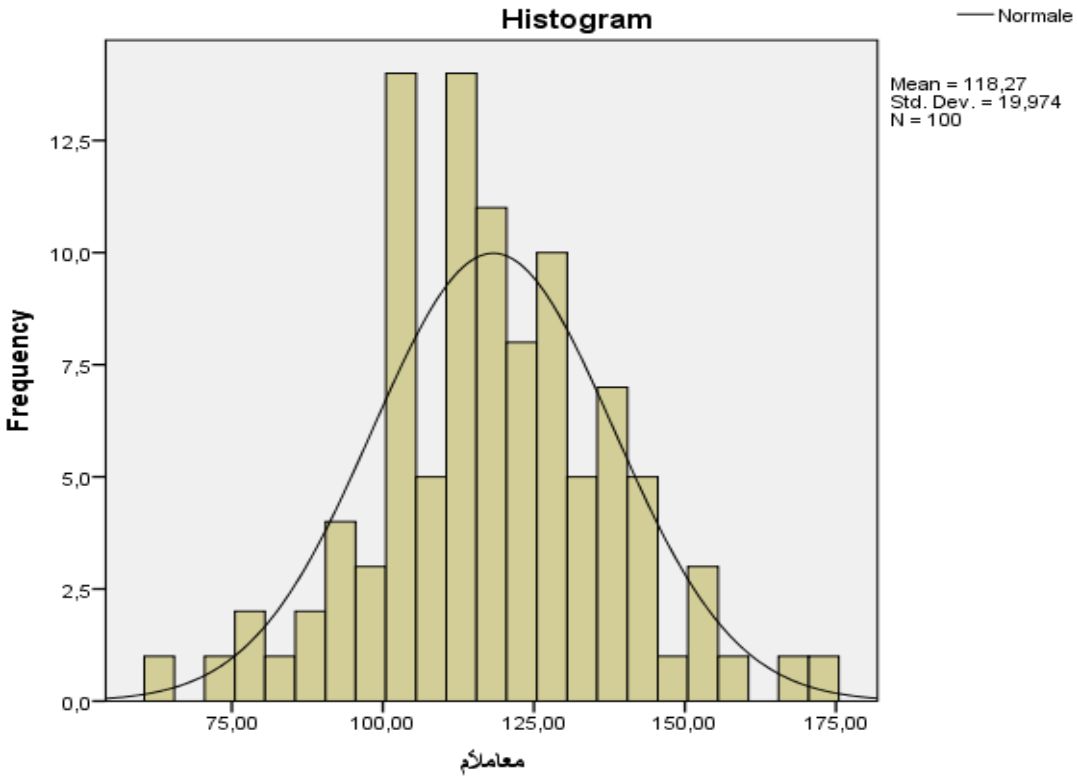
Histogram
Normale
Mean = 118,27
Std. Dev. = 19,974
N = 100
Frequency
12,5
10,0
7,5
5,0
2,5
0,0
75,00
100,00
125,00
150,00
175,00
معاملاتم

أفكار

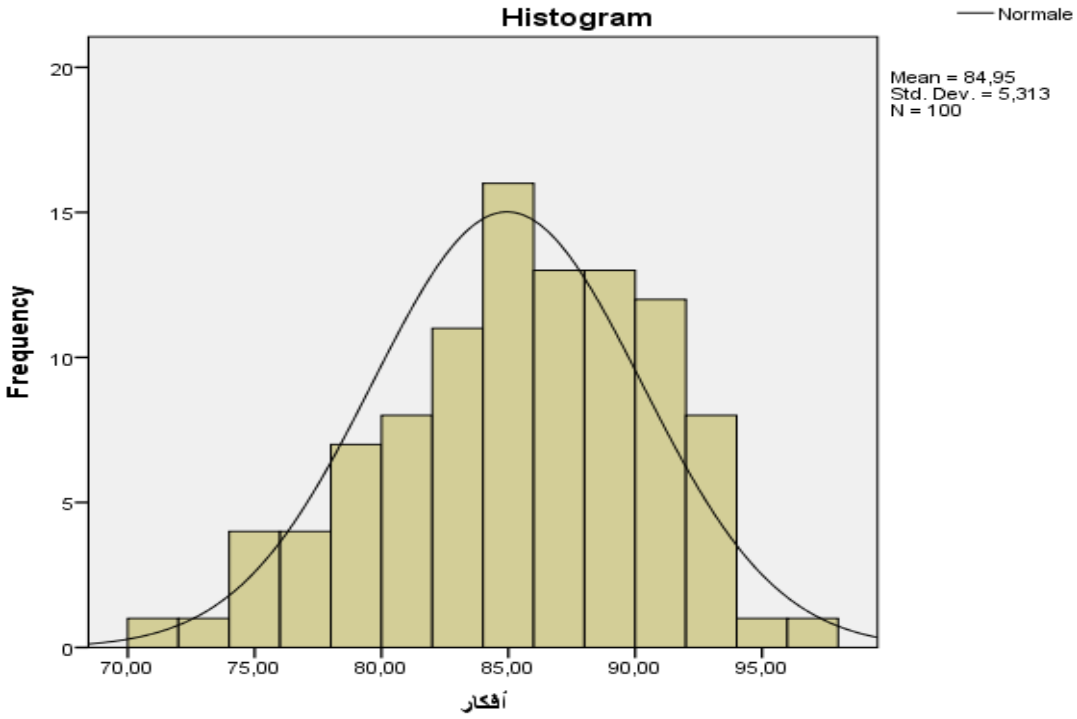
Histogram
Normale
Mean = 84,95
Std. Dev. = 5,313
N = 100
Frequency
20
15
10
5
0
70,00
75,00
80,00
85,00
90,00
95,00
أفكار

Correlations الفرضية 1			
		معاملأب	أفكار
معاملأب	Pearson Correlation	1	-,022
	Sig. (2-tailed)		,825
	N	100	100
أفكار	Pearson Correlation	-,022	1
	Sig. (2-tailed)	,825	
	N	100	100

Correlations			
		معاملأم	أفكار
معاملأم	Pearson Correlation	1	,034
	Sig. (2-tailed)		,739
	N	100	100
أفكار	Pearson Correlation	,034	1
	Sig. (2-tailed)	,739	
	N	100	100

معاملأم	Pearson Correlation	
	Sig. (2-tailed)	
	N	
أفكار	Pearson Correlation	
	Sig. (2-tailed)	
	N	

		أفكار
جسديأم	Pearson Correlation	-,188
	Sig. (2-tailed)	,062
	N	100
حرمانأم	Pearson Correlation	-,139
	Sig. (2-tailed)	,168
	N	100
قسوةأم	Pearson Correlation	-,125
	Sig. (2-tailed)	,216
	N	100
اذلالأم	Pearson Correlation	-,082
	Sig. (2-tailed)	,416
	N	100
رفضأم	Pearson Correlation	-,103
	Sig. (2-tailed)	,307
	N	100
حمايةأم	Pearson Correlation	-,056
	Sig. (2-tailed)	,580
	N	100
اشعارام	Pearson Correlation	,017
	Sig. (2-tailed)	,869
	N	100
تفضيلأم	Pearson Correlation	-,144
	Sig. (2-tailed)	,153
	N	100
تدليلأم	Pearson Correlation	,153

	Sig. (2-tailed)	,128
	N	100
معاسلبية1	Pearson Correlation	-,110
	Sig. (2-tailed)	,274
	N	100
أفكار	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

		أفكار
جسديأب	Pearson Correlation	-,052
	Sig. (2-tailed)	,605
	N	100
حرماناب	Pearson Correlation	,096
	Sig. (2-tailed)	,342
	N	100
قسوةاب	Pearson Correlation	-,054
	Sig. (2-tailed)	,597
	N	100
اذلالاب	Pearson Correlation	,138
	Sig. (2-tailed)	,171
	N	100
رفضاب	Pearson Correlation	-,185

	Sig. (2-tailed)	,066
	N	100
حمايةاب	Pearson Correlation	-,145
	Sig. (2-tailed)	,149
	N	100
اشعاراب	Pearson Correlation	-,056
	Sig. (2-tailed)	,580
	N	100
تفضيلاب	Pearson Correlation	,202*
	Sig. (2-tailed)	,044
	N	100
تدليلاب	Pearson Correlation	,105
	Sig. (2-tailed)	,298
	N	100
تدخلاب	Pearson Correlation	-,096
	Sig. (2-tailed)	,340
	N	100
معاسلبية2	Pearson Correlation	-,002
	Sig. (2-tailed)	,981
	N	100
أفكار	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

		أفكار
تسامحام	Pearson Correlation	,202*
	Sig. (2-tailed)	,044
	N	100
تعاطفام	Pearson Correlation	,105
	Sig. (2-tailed)	,298
	N	100
توجيهأم	Pearson Correlation	-,096
	Sig. (2-tailed)	,340
	N	100
تشجيعـأم	Pearson Correlation	-,092
	Sig. (2-tailed)	,365
	N	100
معايجابية1	Pearson Correlation	,063
	Sig. (2-tailed)	,534
	N	100
أفكار	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

		أفكار
تسامحاب	Pearson Correlation	-,130
	Sig. (2-tailed)	,196
	N	100
تعاطفاب	Pearson Correlation	-,082
	Sig. (2-tailed)	,416
	N	100
توجيهاب	Pearson Correlation	-,103
	Sig. (2-tailed)	,307
	N	100
تشجيعاب	Pearson Correlation	-,011
	Sig. (2-tailed)	,916
	N	100
معايجابية2	Pearson Correlation	-,107
	Sig. (2-tailed)	,290
	N	100
أفكار	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ANOVA الفرضية 2

معاملأب

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	486,942	2	243,471	,332	,718

Within Groups	71185,698	97	733,873		
Total	71672,640	99			

ANOVA					
معاملأم					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	715,879	2	357,939	,895	,412
Within Groups	38781,831	97	399,813		
Total	39497,710	99			

ANOVA الفرضية 3					
أفكار					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	59,220	2	29,610	1,050	,354
Within Groups	2735,530	97	28,201		
Total	2794,750	99			

ANOVA					
أفكار					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	116,772	2	58,386	2,115	,126
Within Groups	2677,978	97	27,608		
Total	2794,750	99			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): سارة بن قسمية

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209247954

الصادرة بتاريخ: 2023/05/25 عن دائرة: جبل أمساعد

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 202307997 43

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي - دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية ذيح عبد القادر -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

Sara

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): احلام عذير

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210190870

الصادرة بتاريخ: 2024/03/23 عن دائرة: جبل أساعد

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 2203507934

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العوامل الوالدية وعلاقتها بالتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي - دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

العاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير العقلاني و اللاعقلاني لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي - دراسة ميدانية بالقاعة الجامعية ذيبح عبد القادر -

إعداد الطلبة:

1- أحلام عذير رقم التسجيل: 20203507934

2- سارة بن قسمية رقم التسجيل: 20203507943

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس **التخصص** علم النفس العيادي

إشراف: د. بتحام عبد الحميد **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): موافق

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم